

## مجلس رسائل "ابن رجب" | المجلس السابع عشر والأخير

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسائلين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم على الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله - 00:00:00

معاشر طلبة العلم في هذا المجلس الذي نختتم به تعليقنا على رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي. رحمة الله تعالى عليه وكنا قد بدأنا في هذا المجلس قبل اشهر واليوم انتهينا - 00:00:43

وهذا يدل يا معاشر طلبة العلم ان العلم كما قال سلفنا انما هو اجتماع النقط. وان الانسان الذي يصبر ينال وان طالب العلم لا ينبغي دائمـاً ان يستطيل الطريق فان اكثـر انقطاعات طلـاب العلم - 00:00:58

انه اذا شرع في كتاب يحتاج الى جهد او الى وقت او الى مدة حتى ينتهي تناقلت نفسه. يريد طالب العلم اليوم الوجبات السريعة. يريد الانجاز سريع وبالتألي يحرم نفسه كثيراً من العلم - 00:01:15

وكان دائماً الائمة والعلماء والكتاب ينصحون طلبة العلم باهمية الصبر. وكما قال ابن شهاب الزهري رحمة الله تعالى عليه انما العلم بالاعيـام. يعني كل يوم تأخذ معلومة فكرة ثم اليوم الثاني تنمو معلومة جديدة وهكـذا تصبح عالماً. لن تصبح عالماً دفعة واحدة. لن تصبح عالماً ببرنامـج - 00:01:32

علمـياً واحد ولا بدورـة ولا بدورـتين وانما بمرور الايـام والليـالي والمواظـبة والاستمرار على الحضور مع تقـيـيد الفوـائد والانتـباـه للدرس. هـكـذا يكون طالـبـ العلم وهـكـذا يشعر طالـبـ العلم انه انجـزـ المصنـفاتـ والكتـبـ الجـديـرةـ بالاهتمامـ والنـاظـرـ - 00:01:57

ربـماـ نـحنـ فيـ غـرـاسـ منـ اـرـبعـ خـمـسـ سنـوـاتـ بـعـضـ الـاخـوـةـ الـذـيـنـ هـمـ معـكـمـ الـاـنـ استـمـرـواـ فـوـقـ الـاـرـبـعـينـ كـتـابـ منـ كـتـبـ التـرـاثـ تمـ درـاستـهاـ وـشـرـحـهاـ منـ كـتـابـ مـخـتـصـرـ الـىـ مـتوـسـطـ الـىـ مـطـولـ. يعنيـ اـنـ تـتـكـلـمـ خـلـالـ اـرـبعـ سنـوـاتـ اوـ خـمـسـ سنـوـاتـ اـنـ اـنـجـزـتـ - 00:02:19

اربعـينـ كـتـبـ التـرـاثـ. طـبـعـاـ بـيـنـهـاـ الفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ وـدـلـيلـ الطـالـبـ وـقـوـاعـدـ الـاـصـوـلـ وـلـمـعـةـ الـاعـتـقـادـ وـقـطـرـ النـدـيـ. نـحنـ لـاـ نـتـكـلـمـ فـقـطـ عنـ كـتـبـيـاتـ صـغـيرـةـ نـتـكـلـمـ عـنـ كـتـبـيـاتـ بـحـجمـ مـتوـسـطـ الـىـ مـطـولـ. وهذاـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ اـنـماـ يـجـدـ الطـالـبـ ثـمـارـهـ - 00:02:42

بعدـ حـيـنـ الطـالـبـ الـذـيـ يـسـتـمـرـ وـيـرـزـقـهـ اللـهـ الثـبـاتـ وـالـدـيـمـوـمـةـ. وـلـاـ يـنـقـطـ وـيـحـاـولـ دـائـمـاـ لـاـ يـتـأـفـفـ مـنـ طـولـ الـطـرـيقـ. وـيـحـاـولـ دـائـمـاـ انـ يـصـبـرـ عـلـىـ لـاوـانـهـاـ. وـيـصـبـرـ نـفـسـهـ بـالـمـحـفـزـاتـ مـنـ دـاـخـلـهـ وـمـنـ خـارـجـهـ. هـذـاـ الطـالـبـ بـاـذـنـ اللـهـ يـنـالـ وـسـيـجـدـ بـرـكـةـ هـذـاـ السـعـيـ مـعـ مـرـورـ الـسـنـوـاتـ يـجـدـ نـفـسـهـ اـنـهـ كـتـبـاـ وـمـصـنـفـاتـ - 00:03:02

ربـماـ وـحدـكـ لـنـ تـنـهـيـهاـ ربـماـ لـوـ كـنـتـ الـاـنـ فـيـ مـنـزـلـكـ لـفـاتـكـ كـثـيرـ مـنـ الـخـيـرـ. لـكـ بـحـضـورـكـ وـمـواـظـبـتكـ بـعـدـ تـوـفـيقـ اللـهـ اـوـلـاـ وـاخـيـراـ. اـنـ الـاـنـ اـصـبـحـتـ تـعـرـفـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـاسـالـيـبـهـمـ فـيـ الـكـتـابـ اـسـالـيـبـهـمـ فـيـ الـتـصـنـيفـ اـصـبـحـتـ تـحـقـقـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـسـائـلـ وـتـنـظـرـ فـيـهـاـ وـلـوـ شـبـهـ رـأـيـ - 00:03:27

اصـبـحـتـ تـدـقـقـ وـتـحـقـقـ وـتـنـظـرـ وـانـكـ موـاـظـبـ عـلـىـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ. هـذـاـ وـالـلـهـ خـيـرـ عـظـيمـ. لـوـ انـكـ لـمـ تـخـرـجـ مـنـ الـكـتـابـ فـوـائدـ مـحـدـودـةـ لـكـنـكـ خـرـجـتـ مـنـ هـذـهـ الـمـدـارـسـ بـالـمـواـظـبـةـ يـعـنيـ عـوـدـتـ نـفـسـيـ اـنـهـيـ الـكـتـابـ لـوـ حـجمـ اـسـتـفـادـتـيـ مـنـ الـكـتـابـ عـشـرـينـ بـالـمـئـةـ - 00:03:49

ثـلـاثـيـنـ بـالـمـئـةـ مـاـ فـيـ مـشـكـلـةـ. الـمـهـمـ اـنـكـ حـضـرـتـ. الـمـهـمـ اـنـكـ عـوـدـتـ نـفـسـكـ عـدـمـ الـاـنـقـطـاعـ. وـكـنـتـ طـالـبـ عـلـمـ جـادـ هـذـاـ بـحـدـ ذاتـهـ سـيـنـعـكـسـ عـلـىـ طـرـيقـ طـرـيقـتـكـ فـيـ الـتـحـصـيلـ وـالـتـعـلـمـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ. اـنـكـ تـجـدـ نـفـسـكـ نـفـسـيـ جـادـةـ نـفـسـيـةـ مـهـتـمـةـ - 00:04:12

هذه النفسية الجادة والمهتمة بالعلم هذه لا تتوارد فجأة ليست وليدة ان تخرج من رحم امك هكذا جاد ومهتم. النفسية الجادة في طلب العلم انما تأتي احبابي بالحضور والمواظبة والاستمرارية. مع الوقت تجد نفسك سبحان الله الله يقذف فيك الهمة. وانك جاد دائمًا في التعامل مع اي قضية علمية. واما - 00:04:32

الذي دابه دائمًا الاعتذار وحضور اول المجالس ثم تفطر همته ثم يأتيك ان شاء الله في النهاية يسلم عليك ثم يبدأ دورة جديدة ولا يكملها ثم ينقطع. مثل هذا الطالب هذا لن يكون طالب علم جاد - 00:04:55

سيبقى طالب علم يقفز من هنا الى هنا وافة العلم احبابي او من افات العلم الكثيرة في هذا الزمان عدم انجاز الطالب للكتب والمصنفات العلمية هذه مشكلة او حتى نفسك الان انت راقب نفسك كم من كتاب شرعت فيه ولم تنجز؟ كم من مصنف او دورة علمية - 00:05:09

دخلت في اولها ثم اصبت بالملل ثم تكاسلت وعدت ادراجك. ثم حاولت دورة اخرى ثم تقاعست وهكذا يمضي مشوار العلم او العمر بطالب العلم حتى يصبح عمره في الأربعين وبعد ذلك يندب حظه. والايام التي يقول لو اني كنت معهم لفزت فوزا عظيمـا - 00:05:29

فانت الان معنا فلا تكن من يقول هذه المقالة لو اني كنت معهم لفزت فوزا عظيمـا. حاول ان تستمر يا طالب العلم. ها نحن اليوم على عتبات انتهاء مجموعة من الرسائل الجيدة والمتينة للحافظ ابن رجب ثم كتاب اخر وهكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتبتنا على طريق العلم وان لا - 00:05:49

اشغلنا عنه بشواغل الحياة الدنيا والا يقطعنـا من بركة الحضور وبركة الجدية وبركة المواظبة والاستمرارية انه ولـي ذلك قادر عليه وبـسم الله نبدأ هذا المجلس الاخـير. بـسم الله والصلـاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصـبه ومن والـاه. اللـهم اغـفر لنا ولـشـيخـنا - 00:06:11

سامعين قال المصنـف رـحـمه الله تعالى الـباب السادس والعـشـرون قال في ضـرب الصـراـط على مـتن جـهـنـم وـهـو جـسـر جـهـنـم وـمـرـور المـوـحـدـين عـلـيـه قال روـي يـعـني اـغـلـب الـآـبـوـاـب الـآـخـيـرـة في رسـائـل الـحـافـظ الصـوت وـاطـي عـنـدـك شـيـخ سـلـيـمـان كـثـير وـاطـي الصـوت عـنـدـه الان الرـسـائـل الـآـبـوـاـب الـآـخـيـرـة جـلـها سـيـتـكـلـم عن - 00:06:31

قضـية الصـراـط وـمـا يـتـعـلـق بـه من مرـور وـكـيـف سـيـكـون اـحـوال النـاس في المرـور عـلـيـه سـوـاء اـحـوال المـوـحـدـين وـاحـوال المـنـافـقـين وـاحـوال الـكـافـرـين فـانـ الـذـين يـمـرـون عـلـى الصـراـط ثـلـاثـة اـصـنـافـ. الصـنـف الاـولـ من سـيـلـقـى بـه قـبـلـ ان يـأـتـي عـلـى الصـراـطـ. وـهـم الـكـفـارـ. الصـنـفـانـ - 00:06:51

الـاخـرـانـ هـمـ المـوـحـدـونـ وـالـمـنـافـقـونـ. وـسـيـأـتـي مع ابن رـجـب رـحـمة الله تعالى عـلـيـه كـيـف سـيـكـون انـمـاط مرـور المـوـحـدـين عـلـى الصـراـطـ؟ وـكـيـف فـسـيـمـرـ المـنـافـقـونـ عـلـى الصـراـطـ هـذـه منـ الـلحـظـاتـ وـالـمـوـاقـفـ المـهـبـيـةـ في عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. نـعـمـ. قال رـحـمـه الله تعالى روـي زـيدـ ابنـ - 00:07:11

طبعـاـ عـطـاءـ ابنـ يـسـارـ عـنـ اـبـي سـعـيدـ الـخـدـريـ عـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ فـذـكـرـ حـدـيـثـاـ طـوـيـلاـ قالـ ثمـ يـضـربـ الجـسـرـ عـلـى جـهـنـمـ وـتـحلـ الشـفـاعةـ فـيـقـولـونـ اللـهـمـ سـلـمـ قـيـلـ يـاـ رسولـ الـأـنـبـيـاءـ اللـهـمـ سـلـمـ نـعـمـ - 00:07:31

قالـ قـيـلـ يـاـ رسولـ اللهـ وـمـاـ الجـسـرـ؟ قالـ ضـحـكـ مـذـلـةـ فـيـها خـطـرـ. دـحـضـ دـحـضـ ايـ مـذـلـةـ. الصـراـطـ منـ صـفـاتـ الـاـولـيـهـ اـنـ ضـحـكـ وـمـاـ معـنـىـ اـنـهـ زـلـقـ لـيـسـ سـهـلـ المـشـيـ عـلـيـهـ. نـعـمـ. الاـ دـحـضـ مـذـلـةـ فـيـهـ خـطـاطـيفـ وـكـالـالـيـبـ. الخـطـاطـيفـ وـكـالـالـيـبـ هـذـهـ مـثـلـ التـيـ يـوـضـعـ عـلـيـهـ - 00:07:47

عـنـدـمـاـ تـسلـخـ هـذـهـ خـطـاطـيفـ وـكـالـالـيـبـ عـنـدـمـاـ تـسلـقـ شـاـةـ لـاـ تـضـعـهـ عـلـىـ خـطـافـ هـكـذاـ يـكـونـ عـلـىـ منـ تـحـتـ منـ اـسـفـ جـهـنـمـ حتـىـ تـخـطـفـ المـنـافـقـينـ الـذـينـ يـمـرـونـ. نـعـمـ. قالـ وـحـسـقـةـ تـكـوـنـ بـنـجـلـ فـيـها شـويـكـ. حـسـكـةـ ايـ شـوـكـةـ شـجـرـ الـهـ شـوكـ. نـعـمـ. قالـ - 00:08:07  
قالـواـ لـهـ السـعـدانـ فـيـمـرـهـ الـمـؤـمـنـ كـطـرـفـ الـعـيـنـ وـكـالـبـرـقـ وـكـالـرـيـحـ وـكـطـيـرـ وـكـاجـاوـيـدـ الـخـيلـ وـالـرـكـابـ فـنـاجـ مـسـلـمـ وـمـخـدوـشـ مـرـسـلـ وـمـكـدوـسـ عـلـىـ وـجـهـ فـيـ النـارـ. قالـ اـخـرـجـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـفـيـ روـاـيـةـ الـبـخـارـيـ حتـىـ يـمـرـ اـخـرـهـ يـسـحبـ سـحـباـ. وـفـيـ روـاـيـةـ لـمـسـلـمـ

قال ابو سعيد الخدري بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف. هذى كلها - 00:08:27

صفات الصراط انه ادق من الشعر واحد من السجن. نعم. قال وروى ادم لابي اياس في تفسيره قال حدثنا ابو عمر الصناعي عن زيد ابن اسلم فذكر الحديث ولفظه يمر - 00:08:47

يؤمنون على الصراط بنورهم فمنهم من يمر كطرف العين وذكر الحديث. وخرج في الصحيحين ايضا من حديث الزهري عن عطاء ابن يزيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. فذكر - 00:08:57

الحديث وفيه قال ويضرب الجسر بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزه ولا يتكلم اول من يمر على الصراط هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قبل سائر الامم. نعم - 00:09:07

قال ولا يتكلم في ذلك اليوم الا الرسل ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم الصراط الرسل كلهم يقولون اللهم سلم سلم لشدة هذا الموقف المهيب الذي لا يعرف فيه الوالد ولده ولا الولد والده. نعم. قال رحمة الله وفي جهنم كاللاب ممثل شوك السعدان - 00:09:18

هلرأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعداني غير السعدان هذه نبتة وليس القرد يذهب ذهنكم. السعدان هذا نبت وليس حيوان. نعم. قال غير انه لا يعلم قدر عظمتها الا الله عز وجل. تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المجازي حتى ينجي - 00:09:37

قرأ الحديث هو في اخره قال وابو سعيد الخدريمي ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا. نعم ان ابا هريرة كان يروي هذا الحديث وبحضرته ابو سعيد وابو سعيد لم يخطئ ابا هريرة في روايته شيئا هذا هو المرا. نعم. قال رحمة الله وخرج مسلم من حديث ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة وابي مالك عن ربعي عن حذيفة - 00:09:56

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر حديث شفاعة وفيه قال فيأتون محمدا صلى الله عليه واله وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل معه الامانة والرحمة فيقومان جنب الصراط يمينا وشمالا فبمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق؟ قال الم تر الى البرق كيف يمر ويرجع في طرف في طرفة عين - 00:10:15

ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال تجري بهم اعمالهم. ونبيكم صلى الله عليه واله وسلم قائم على الصراط يقول ربى سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد وحتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا. قالوا وفي حافتي الصراط كاللاب معلقة مأمورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكرر - 00:10:35

في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا. وهذا المخدوش الناجي هم العصاة. الذين لم يدخلوا جهنم. لكنهم يخدشون وهم على صراطها هؤلاء بعض العصاة الذين لن يدخلوا جهنم لكنهم يصابون ببعض ذنوبهم يصابون ببعض ذنوبهم وهم يسيرون على الصراط. نعم. قال رحمة الله هو في - 00:10:55

حديث السور الطويل الذي سبقت الاشارة اليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كقدر الشعرة او كحد السيف له كاللاب - 00:11:17

وحسك السعداني ودونه جسر دحض مزلق وهو يشعر وهو يشعر بالتفريق بين الجسر والصراط. الحديث اذا نظرت في ويأتي ظاهره ان هناك فرق بين الصراط وبين الجسر والصواب انهما شيء واحد. والصواب انهما شيء واحد. الصراط هو نفسه نعم - 00:11:27

قال والاحاديث الصحيحة السابقة تدل على انهما واحد. وروى ابو خالد الدلان قال عن المنھال بن عمرو عن ابي عبيدة عن ابي عبيدة عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه - 00:11:47

فذكر حديثا طويلا وفيه قال والصراط كحد السيف دحض مزلة. وقال فيقولون انجوا على قدر نوركم فمنهم من يأمرك اشد الرجال ويرمي ويرمي الرملة اي يركض ركضة كالرمل حولين الكعبة. نعم. قال فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه تخر يد - 00:11:57

تعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار. قال خرجه الحكم يمسك بيده ثم ينهض ثم تزل قدمه. هذا الذي يكون اعماله بين ليس عملا صالحا ولا عملا سيئا. نعم. قال رحمة الله خرجه الحكم وصححه وهو هو وغيره من الحفاظ. قال وفي سنن أبي داود عن الحسن - [00:12:17](#)

عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت النار فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لك يا عائشة؟ قال قالت ذكرت فبكينت.  
فهل تذكرون أهليكم يوم القيمة؟ فقال - [00:12:39](#)

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا. هناك ثلاث مواطن في عرصات يوم القيمة لا يذكر أحد أحدا. لا الاب يذكر - [00:12:49](#)

ابناؤه ولا البناء يذكرون اباهم. نعم. قال عند الميزان حتى يعلم اي خف ميزانه ام يشقق؟ قال وعن الكتب حين يقال هاوم اقرؤوا كتابيه. قال حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه او من وراء ظهره وعن الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حافظاه كاللبيك كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه - [00:12:59](#)

حتى يعلم اينجو ام لا؟ قال وروى ابن لهيعة عن عن خالد بن أبي عمران عن القاسم عن عيشه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه الا انه ذكر الميزان وتطاير - [00:13:19](#)

الكتب وخروج عنق من النار. وقال ولجهنم جسر ادق من السيف وعليه كاللبيك وحسك تأخذ ما شاء الله. والناس عليه كالطرف وكالبرق وكأجاويد الخييل والركاب والملائكة يقولون ربى سلم سلم فنادي فنادي مسلم ومخدوش مسلم ومكردوس في النار على وجهه خرجه الإمام احمد قال - [00:13:29](#)

وروى ابو سلامة الدمشقي قال حدثني عبد الرحمن قال حدثنا رجل من كندة قال اتيت عائشة فقلت حدثك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يأتي عليه ساعة لا يملك - [00:13:49](#)

لحاد فيها شفاعة قالت فقد سأله عن هذا قال نعم حين يوضع الصراط لا املك لاحد فيه شفاعة حتى اعلم اين يسلك بي. ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ماذا يفعل بي او قال يوحى الي وعند الجسر حين يستحد ويستحر قلت وما يستحد وما يستحق؟ قال يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويستحر حتى - [00:13:59](#)

مثل الجمرة فاما المؤمن فيجيئه لا يضره اما المنافق فيتعلق حتى اذا بلغ وسطه خر من قدميه فهو بيده الى قدميه قالت فهل رأيت من يسعى حافيا فتأخذه شوكة حتى كانت تنفذ قدميه فانها كذلك يهوي بيده ورأسه الى قدميه فتضربه الزبانية بخطاب في ناصيته وقد والله اعلم - [00:14:19](#)

قال فتضربه الزبانية بخطاب في ناصيته وقدميه فتقذفه في جهنم فيهوي فيها مقدار خمسين عاما. قلت وما ثقل الرجل؟ قال ثقل عشرة خلفات الخليفات هما النقيسيمان الخليفات هما النوق السمان. هذا يكون ثقة للرجل على الصراط. نعم. قال في يومئذ يعرف - [00:14:39](#)

مجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنوادي والاقدام. اخرجه بقية بقي بن مخلد في مسنده وابن ابي حاتم في تفسيره وفي سنده جهالة وفي بعض الفاظه نكارة قاله الاحاديث الصحيحة تدل على ان الصراط انما يوضع بعد الاذن في الشفاعة كما سبق. وخرج الامام احمد من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يحمل الناس على صراط - [00:14:59](#)

يوم القيمة فتتقاذع فتتقاذع يعني بالدارال يعني او فتتقاذعوا والمشهورة انها بالدارال فتتقاذعوا اي ان صراط يقذفهم ويسقطهم بعضهم فوق بعض في نار جهنم. هذا معنى فتتقاذع بهم جنبتا الصراط اي ان الصراط يسقطه - [00:15:19](#)

وهم على وجوههم في نار جهنم. نعم. قال رحمة الله فتتقاذع بهم جنبتا الصراط تقاذع الفراش في النار. فينجي الله برحمته من شاء قال وخرج الحكم من حديث فتتقاذع تقاذعه. او اذا كانت بالدار تقاذع تقاذعا مش تقاذع هذه الفاء ليست صحيحة. نعم. قال رحمة الله تعالى - [00:15:39](#)

فينجي الله من برحمته من شاء. قال وخرج الحكم من حديث سليمان من حديث سليمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال يوضع الصراط مثل حد الموسى. فتقول الملائكة - 00:15:59

ملائكة ما عبدناك يعني مثل الموس. قال انه كما جاء في الرواية الأخرى احد من السيف. نعم. فتقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك وقال صحيح قلت المعروف وانه موقوف على سلمان الفارسي من قوله. نعم. ان هذا حديث موقوف وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله وخرج الحاكم ايضا من حديث ابي - 00:16:09

للعقيلي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وتسليكون جسرا من النار يطا احدهم الجمرة. الجمرة فيقول حس حس حس فيقول ربك ادنه. نعم يعني من شدة حر الصراط. فانت اذا وضعت قدملك على الصراط تشعر بأن هناك جمرة. فتقول حس يعني كيف الواحد لما يضع يده على النار يحس يطلع منه هذه اللفظة - 00:16:29

فكذلك عندما يضع الناس اقدامهم على الصراط لشدة حرها. لكن الله يأمرك ان تستمر. ويمر المؤمنون على حسب المراتب التي ذكرت في الاحاديث. نعم قال رحمه الله وخرج البيهقي من حديث زياد النميري عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الصراط كحد الشفرة او كحد السيف وان الملائكة ينجون المؤمنين - 00:16:49

والمؤمنات ان جبريل لاخذ بحجزتي واني لاقول يا رب سلم سلم فالزالون والزلات يومئذ كثير. العفو والعافية. قال فالزالون والزالون يومئذ كثير الذين يسقطون عن الصراطكثر وقد يكون طالب علم وقد تكون طالبة علم لنفاقهم فالانسان لا يأمن على نفسه هذه - 00:17:09

من المواقف المهيبة التي لا يأمن فيها الانسان على نفسه لا تظن في نفسك صلاحا وانك ختمت ختم لك وانك تجاوزت الصراط فال موقف مهيب اذا كان الانبياء يخافون منه. نعم. قال رحمه الله وخرج ايضا من حديث سعيد بن ابي زربي قال عن يزيد ابن الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:17:29

جهنم جسر من سور ادق من السيف اعلاه نحو الجنة دحوض مزلة بجنبتيه كالاليب وحسك من النار يحبس الله بها من يشاء من عباده اللون والزلات يومئذ كثير. والملائكة بجانبيه قيام ينادون. اللهم سلم سلم. فمن جاء بحق يومئذ جاز ويعطون النور يومئذ على - 00:17:49

قدر ايمانهم باعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي عليه كمر الريح ومنهم من يمضي عليه كمر الفرس السابق. هكذا يكون سير المؤمنين. هذا سير المؤمنين على - 00:18:09

الصراط على حسب اعمالهم. نعم. قال ومنهم من يشد عليه شدا ومنهم من يهروء ومنهم من يعطى نوره الى موضع قدميه. ومنهم من يحبوا حبوا وتأخذ منهم بذنبهم بذنب اصابوها فعند ذلك يقول المؤمن باسم الله حسس ويلتوى وهي تحرق من وهي تحرق من شاء الله منهم على قدر ذنبهم - 00:18:19

بهم ثم قال البيهقي في زياد النميري ويزيد الرقاشي قال وعن سعيد ابن رزبي ليسوا باقوياء. قال خرج ايضا من حديث عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطف فيختطفون والذي نفسي بيده انه - 00:18:39

الخطاطيف والكلاليب نعم انه ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثرا من ربيعة ومضر. الله اكبر ها الكلوب الواحد يأخذ بقدر قبيلة ربيعة ومضر طبعا ومضر هم اساس القبائل العربية في شمال الجزيرة. تمام؟ ربيع ومضر. هم يعني معادن العرب كما يقولون. فالخطاف الواحد يستطيع - 00:18:59

ان يأخذ بخطفة واحدة عدد هاتين القبيلتين. فانت تتكلم عن شيء رهيب. نعم. قال رحمه الله وهذا مرسل اخرجه من وجه اخر موقوفا على عبيد بن عمير مختصرا فخرج ايضا باسناده عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل حد السيف. وخرج الترمذى باسناد في فيه ضعيف عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله - 00:19:19

عليه واله وسلم قال قال شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم ويروى نحوه من حديث انس مرفوعا باسناد لا يصح. قال وروى منصور ابن عمار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال شعار امتى اذا اذا

اذا حملوا على الصراط لا الله الا انت وهذا فيه نكارة والله اعلم. قال وفي صحيحه في صحيح مسلم عن مصروخ عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه واله وسلم اين يكون الناس - 00:19:58

يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات قال على الصراط. قال وفيه ايضا عن عن ثوبان ان حبرا من اليهود سأله النبي صلى الله عليه واله وسلم الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات قال لهم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة؟ قال فقراء المهاجرين. اول الناس اجازة اي من اول من يجوز الصراط اي يمره - 00:20:08

فقال فقراء المهاجرين. نعم. قال رحمة الله ويمكن الجمع بين الحديثين بان الظلمة دون الجسم. ويمكن الجمع بين الحديث لان الحديث السابق ظاهره ان تبدل الارض متى ناس على الصراط. هذا الحديث ظاهره ان تبدل الارض غير الارض متى؟ وهم في الظلمة دون الجسر. اي قبل ان يصلوا الصراط. فظاهرهما - 00:20:28

عارضات الحديث السابق يقول لك تبدل الارض غير الارض وهم على الصراط. وهذا الحديث يقول لك تبدل الارض غير الارض وهم على الظلمة في الظلمة التي تكون قبل ان يصعدوا الصراط. فيحتاج الامر الى توفيق بين الاثنين. فقال ابن رجب نعم. قال ويمكن الجمع بين الحديثين بان الظلمة دون الجسر حكمها حكم الجسر - 00:20:49

ام انها تبع للجسر انها تبع للجسر. فلما قال انهم على الجسر هم ليسوا على الجسر فعليها. هم في الظلمة التي تكون قبل ان الناس قبل الصراط يكونوا في ظلمة ويقال للناس اذهبوا - 00:21:09

فخذوا من الاماء من النور بقدر ايمانكم فهذا النور الذي سيأخذونه هو الذي سيضيء لهم مشيئهم على الصراط. فالناس قبل ان يصلوا او قبل ان يدخلوا على الصراط يكونون في - 00:21:24

والذى ينير هذه الظلمة هو النور كل على حسب الطاعات يقسم له من النور الذي يستضاء به على الصراط. نعم. قال رحمة الله باختصار هي تبع للجسم لكنها قبله. نعم. قال رحمة الله وفيها تقسيم الانوار للجواز على الجسم. وفيه قال وفيها تقسيم الانوار اي في هذه الظلمة - 00:21:38

الله لكل انسان كمية النور التي سيحصل عليها. وكمية النور اللي ستحصل عليها بناء على ماذا عملك الصالح في الحياة الدنيا. نعم قال فقد يقع تبديل الارض والسماءات وطي السماء من حين وقوع الناس في الظلمة ويمتد ذلك الى حال المرور على الصراط والله اعلم. واعلم ان الناس منقسمون الى مؤمن يعبد - 00:21:58

الله وحده لا شريك له ولا شريك به شيئا ولا يشرك به شيئا. قال ولا يشرك به شيئا ومشترك يعبد مع الله غيره. فاما المشركون - 00:22:19

انهم لا يمرون على الصراط وانما يقمعون في النار قبل وضع الصراط ويدل على ذلك ما في الصحيحين عن هذهفائدة المشركون لا يمرون على الصراط هم يحملون ويلقى بهم في - 00:22:29

جهنم والمرور على الصراط انما هو لصنفين لاهل الايمان ولالمخالفين. وسنعرف ما حال كل واحد منهم. نعم. قال ويدل على ذلك ما في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - 00:22:41

الله عليه واله وسلم قال اجمعوا الله الناس يوم القيمة؟ فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع الشمس من يعبدوها ويتبع القمر من يعبد القمر ويتابع الطواغيت من نعبد طواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقواها فذكر الحديث الى ان قال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يحيزه. فهذا الحديث يدل على ان - 00:22:55

كفر لا يمرون على الصلاة ابتداء وانما يلقون مباشرة في نار جهنم. نعم. قال وفيهما ايضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن لتنبع كل - 00:23:15

كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتسلطون في النار حتى اذا لم يبقى غير من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير اهل الكتاب فتدفعى - 00:23:28

اليهود فيقول ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله. فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟  
قالوا عطشنا يا رب فاسقنا - 00:23:38

فيشار اليهم الا تريدون فيحشرون الى النار لأنها سراب يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما  
كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح الله فيقال لهم كذبتم ما اتخاذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذَا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا  
ربنا فاسقنا. فقال فيشار اليهم الا الا ترى - 00:23:48

فيحشرون الى جهنم لأنها سراب. يحتم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله منبر وفاجن  
اتاهم رب العالمين قال فدخل الحديث الى ان قال في كشف في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله  
له بالسجود ولا من كان يسجد لله من تلقاء - 00:24:08

وهم المؤمنون الصادقون. نعم. قال ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقا واحدا. هكذا يحدث باهل النفاق ان  
الله يجعل ظهرهم كالطبع فكلما حاولوا السجود لا يستطيعون لأن الطبق - 00:24:28

ظهور يكون منحي الى الجهة الاصح وكلما حاولت تأتي الى الجهة الامامية لا تستطيع وهذا حال اهل النفاق والعياذ بالله. نعم. قال  
كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون ثم يرفعون رؤوسهم ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحولوا - 00:24:42  
فمن صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ريكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وذكر الحديث. قال وعنده البخاري  
في رواية ثم يؤتي بجهنم وكأنها سراب. فيقال لليهود ما كنتم تعبدون وذكر الباقي بمعنى انه لهذا الحديث صريح في ان كل من اظهر  
عبادة شيء سوى الله كالمسيح وعزيز من اهل الكتاب - 00:24:58

فانه يلحق بالمرتكبين في الواقع في النار قبل نصب الصراط الا ان عباد الاصنام والشمس والقمر وغير ذلك من المشركين تتبع كل  
فرقة منهم ما كانت تعبد في الدنيا فترت النار - 00:25:18

مع معبداتها اولا وقد دل القرآن على هذا المعنى في قوله تعالى في شأن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاودهم  
النار وبئس المورود قال واما من عبد المسيح والعزيز من كل امة تدخل النار - 00:25:28

مهما كانت تعبد من حجارة من اصنام من الة لكن تبقى المشكلة في من؟ في من كان يعبد المسيح وعزيز. لأن المسيح هو الحسين لا  
يريدان النار لانهما من اهل - 00:25:43

الايام فماذا سيكون حال من عبدهما؟ هذا الاستثناء الذي اراد ان يبيّنه بالرجل. نعم. قال رحمة الله واما من عبد المسيح والعزيز من  
اهل الكتاب فانهم يتخلبون مع اهل الملل المنتسبين الى الانبياء ثم يردون في النار بعد ذلك. فقيل انهم لا يتبعون معبداتهم لأن  
معبداتهم كانت ايش - 00:25:56

المسيح وعزيز وهم مؤمنون. فقيل انهم يتخلبون مع اهل التوحيد ثم بعد ذلك يذهبون وحدهم بدون معبداتهم. يذهبون وحدهم  
إلى نار جهنم. وهناك قول اخر ذكره نعم. قال وقد ورد في حديث اخر ان من كان - 00:26:16  
عبدوا المسيح يمثل له شيطان المسيح فيتبعونه وكذلك من كان يمثل لهم العزيز والمسيح على شكل شيطان فيتبعون الشيطان على  
انه المسيح ابن مريم او على انه عزيز. هذا احتمال اخر. نعم. قال رحمة الله هو في حديث صوري انه يمثل لهم ملك على صورة  
المسيح وملك على - 00:26:32

سورة العزيز ولا يبقى بعد ذلك الا من كان يعبد انه ملك هو الذي يمثل لهم. نعم. قال ولا يبقى بعد ذلك الا من كان يعبد الله وحده في  
الظاهر سواء كان - 00:26:52

صادقا او منافقا من هذه الامة وغيرها ثم يتميز المنافقون على المؤمنين بامتلاعهم من السجود وكذلك يمتازون عنهم بالنور الذي  
يقسم للمؤمنين. وقد اختلف السلف هل يقسم للمنافقين نور مع المؤمنين ثم يطفأ او لا يقسم لهم نور بالكلية المسائل الخلاف  
الاجتهادي؟ ان المنافقين هل سيقسم لهم نور - 00:27:02

على الصراط ثم ينطفئ بهم ام لن يقسم لهم نور اصالحة فهذه مسألة فيها قولان للسلف. قال قال رحمة الله على قولين فقال احدهما انه

لا يقسم له نور بالكلية. هذا القول الاول من يرى انهم لا يعطون اصلا نورا - 00:27:22

ليمشوا به على الصراط وهذا الان سيسرد ادلة هذا القول قال صفوان ابن عمر حدثني سليمان بن عامر قال سمعي ابا امامه يقول 00:27:40 يغشى يغشى الناس ظلمة شديدة يعني يوم القيمة ثم يقسم النور فيعطي المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطي شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه ويترك الكافر والمنافق فلا يعطي شيئا. هذا موطن الشاهد في حديث ابي امامه. نعم الا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه قال تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض - 00:27:54

اذا اخرج يده لم يكدر يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. قال فلا يستطيع الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستطيع الاعمى ببصر البصير ويوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. قال 00:28:15 وهي خدعة الله خدع بها المنافقون -

قال عز جلاله يخادعون الله وهو خادعهم فيرجع الى الموضع الذي قسى اذا قسم فيه النور فلا يجدونه فيرجعون الى الموضع الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون نعم هم خدعوا بهذا ويستحقون الخداع لانهم عاملوا الله بالخداع في الدنيا فخادعهم الله في الدار الاخرة لما كانوا على الصراط - 00:28:35

نادي المنافقون اهل اليمان انظروا نقتبس من نوركم. فامر الله اهل اليمان ان يقولوا للمنافقين ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فيبحث فيذهب المنافقون الى الخلف ليقتبسوا نورا فيظلم عليهم. ويضرب بينه وبين اهل اليمان بسور - 00:28:54 له باب ولا يستطيعون بعد ذلك تجاوز الصراط ويلقون في نار جهنم قوله تعالى فضرب بينهم بسر له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الى قوله وبئس المصير. وقال قال سليم فلا يزال المنافق - 00:29:12

مفترا حتى يقسم النور ويميز الله ويميز المؤمن بين سبيل المؤمنين وبين سبيل المنافق اخرجه ابن ابي حاتم. قال وخرج ايضا من رواية مقاتل ابن حيان انه ضحاك عن ابن عباس ما يدل على مثل هذا القول ايضا ولكنه منقطع. والقول الثاني انه يقسم للمنافقين النور مع المؤمنين كما يسأله - 00:29:29

انه يقسم نور للمنافقين كما يقسم نورا للمؤمنين لكن ماذا سيحدث بنور المنافقين؟ قال قال ثم يطفأ نور المنافقين اذا بلغ السور الذي ذكر الله في سورة الحديد ضرب بينهم بسور - 00:29:48

له باب. نعم. قال وروى عتبة ابن يقضان عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس احد من اهل توحيد لا يعطى نورا يوم القيمة فاما المنافق فيطفأ نوره فاما المؤمن يشفق - 00:30:02

اشفق مما يرى من انطفاء نور المنافق فهم. يعني المؤمن لما يشوف المنافق اللي ماشي وراه انطفأ نوره يخاف انه يحدث به كما حدث معه لذلك قال فالمؤمن يشفق مما يرى من انطفاء نور المنافق الذي يسير خلفه. انه موقف رهيب يعني ممكن انت تكون منافق وينطفئ نورك مثله - 00:30:12

فالمشهد ليس سهل ابدا احبابي الكرام. نعم. قال فالمؤمن يشفق مما يرى من انطفاء نور المنافق فهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. هنا جاءت الاية ربنا اتمم لنا نورنا. يقول ذلك اهل اليمان عندما يرون انطفاء نور المنافقين والعياذ بالله. نعم. قال وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه كذا رواه - 00:30:32

جوبي عن الضحاك. قال وسنذكر في الباب الثاني ان شاء الله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يدل على صحة هذا القول. فكان ابن رجب مع اي طائفة - 00:30:53

مع الطائفة الثانية يرجح ان المنافقين يقسم لهم نور لكنه ينطفئ. هذا يعني ما يظهر. نعم. قال رحمه الله وقال ادم بن ابي اياس انبانا مبارك بن فضالة قال عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليه الصلاة يدفع يوم القيمة الى كل مؤمن نور والى كل منافق نور في Mishon معه في بينما نحن على الصراط اذ غشيت - 00:31:03

اذ غشينا ظلمه فيطفأ نور المنافق ويضيء ويضيء نور المؤمن فعند ذلك يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا حين يطفأ نور المنافقين

وهذا ظهيره انه نصر في المسألة لكنه فيه ضعف للانقطاع بين الحسن والنبي - 00:31:23

صلى الله عليه وسلم. الحديث فيه انقطاع لذلك لو كان متصلة كان نصا في المسألة وحسمها الحديث. لكن سببه الضعف نعم. قال رحمه الله وقد سبق صفة مشي المنافقين على صورته في حديث عائشة وان كان في استناده ضعيف. روى بشر بن شغاف قال عن عبد الله بن سلام قال يوضع الجسر على جهنم ينادي مناد اين محمد وامته؟ فيقوم - 00:31:39

فتتبعه امته براها وفاجرها قال فياخذون الجسر فيطمس الله انظار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي والصالحون ثم ينادي مناد اين عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته براها وفاجرها فياخذون بالجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال - 00:31:59

ويمبني فينجو النبي والصالحون معه ثم يتبعهم الانبياء والاموم حتى يكون اخرهم نوح. رحم الله نوح خرجه ابن خزيمة وغيره. وقد تبين بما ذكرنا في في هذا الباب من حديث ابن مسعود وانس وغيرهما ان اقتسام المؤمنين الانوار على حسب ايمانهم واعمالهم الصالحة وكذلك مشيهم على الصراط في السرعة والبطء. وهذا ايضاً مذكور في - 00:32:19

حذافة وابي هريرة وغيرهما. روى ابو الزعراء عن ابن مسعود قال يأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم زمرا او وائلهم كلم البرق ثم كمر الرياح ثم كمر الطير ثم كمر البهائم - 00:32:39

حتى يمر الرجل سعياً وحتى يمر الرجل مشياً حتى يجيء اخرهم يتلقي على بطنه فيقول يا ربى لم لم بطلت بي؟ على بطنه يزحف على بطنه زحفة هذا من ضعاف الایمان يكون لكته ليس منافقاً. نعم. فيقول يا ربى لما بطلت بي؟ فيقول اني لم ابطى بك انما ابطأ بك عملك. شف الاجابة الواضحة - 00:32:53

لست انا من بطلت بك عملك في الدنيا هو الذي جعلك في اخر الركب نعم قال وذلك ان الایمان والعمل الصالح في الدنيا هو الصراط المستقيم في الدنيا الذي امر الله العباد بسلوكه والاستقامة عليه وامرهم بسؤال الهداية اليه فمن استقام - 00:33:13

فسيره على هذا المستقيم في الدنيا ظاهراً وباطناً. استقام مشيه على ذلك الصراط المنصوب على متن جهنم. ومن لم يستقم سيره على هذا الصراط المستقيم في الدنيا بل ان حرف عنه اما الى فتنة الشبهات او الى فتنة الشهوات كان اختطاف الكالايب له على صراط جهنم. بحسب اختطاف الشبهات والشهوات له عن هذا الصراط المستقيم - 00:33:29

كما في حديث ابي هريرة انها تخطف الناس باعمالهم. هذه قاعدة واضحة اذا ان لك يوم القيمة انما تؤخذ على الصراط بحسب اعمالك بقدر مشيك على الصراط المستقيم في الدنيا يكون مشيك على الصراط في الآخرة. وبقدر ما تنحرف - 00:33:49  
الى جانب الشبهات او الى جانب الشهوات في الدنيا بقدر ما تأخذك اشواك السعدان او تأخذك الخطاطيف والكالايب فسيرك على الصراط في الآخرة انت من يحدد معالمه بسيدك في الحياة الدنيا. فالانسان ينتبه على خطواته ولا ينزل قدم بعد ثبوتها. ايak ان تزل قدم بعد ثبوتها. لانه الزلل في - 00:34:06

زلل في الآخرة وهذه معادلة صعبة. نعم قال رحمه الله روى الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن عبد الله في قوله تعالى ان ربك بالمرصاد. قال من وراء الصراط ثلاثة جسور عليه الامانة وجسر عليه الرحم - 00:34:30

جسر عليه رب تبارك وتعالى لكن هذا ليس مشهوراً وانما المشهور انما هو جسر واحد نعم. وقال ايفع بن عبد القلاعي قال لي جهنم سبعة قناطر وصراط - 00:34:43

عليها وذكر انه يحبس الخلق عند القنطرة الاولى فيسألون عن الصلاة فيهلك من لا يهلك وينجو من ينجو ويحبسون عند القنطرة الثانية فيسألون عن الامانة هل ادواها ام اضعوها فيهلك من يهلك وينجو من ينجو ثم يحبسون عند الثالثة فيسألون عن الرحم وقد ذكرنا فيما نقدم غير حديث في حبس الولاة على جسر جهنم - 00:34:53

انما وتزلزل الجسر بهم. وخرج ابو داود من حديث معاذ ابن انس الجheni عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من رمى مسلماً بشيء يريد به تشبيئه الله على جسمه تعيبة وشينه. نعم. حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. وقد روى بلفظ اخر وهو من قال في مؤمن ما لا يعلم - 00:35:13

الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال. رواه ابن أبي دنيا بأسناده عن أبي سليمان الداراني قال وصفت لاختي لاختي عبده قنطرة من قناطر جهنم الداراني يصف لاخته قنطرة من القنطرات التي على جهنم - 00:35:33

فماذا فعلت اخته ؟ نعم. قال فاقامت يوماً وليلة في صيحة واحدة ما امسكت ثم انقطع عنها بعد وهي تصريح. خوفاً من هذه القنطرة. نعم. فكلما ذكرت فكلما ذكرت لها صاحت قيل له من اي شيء كان صياحها؟ قال مثلت نفسها على القنطرة وهي تكفاً بها. يعني تخيلت نفسها ان - 00:35:48

على جسر جهنم وانها قلب بها. هذا المشهد جعلها تبكي يوماً كاماً. هذا حال السلف رحمة الله عليهم في التأثر بمثل هذه القصص ومثل هذه المواقف وانهم يسقطونها على انفسهم. نحن لننا نشعر بالامان الزائد - 00:36:08

كبر هذه الامر محسومة لنا والا السلف يخسون على انفسهم والله كانوا. نعم. قال وكان ابو سفيان يقول اذا سمعت الرجل يقول لآخر بيبي وبينك الصراط ولا يدرى ما هو - 00:36:25

لو عرف الصراط احب الا يتعلق به احد ولا يتعلق به احد. وكان بعض الناس في الحياة الدنيا بيجي مع واحد بيقول له بيبي وبينك الصراط يوم القيمة كلمة سهلة يعني - 00:36:35

ولو عرف ما معنى الصراط لتمني انه لا يعمل لا بيبي وبينك ولا شي موضوع الصراط اصعب بكثير من انه يدخل في حديث الدنيا او تساعد شخصا عليه. نعم قال وكان ابو مسلم الخوالة الخواراني يقول لامرأته يا ام مسلم شدي رحلتي فليس على جسر جهنم معبر - 00:36:45

ما في راحة ما في راحة وهدوء على هذا الجسر بدننا نشد حيلنا حتى نقطعه بسرعة يا ام مسلم. ما في مجال نجلس. نعم. قال وروى ابن ابي دنيا من طريق معاوية بن ابي صالح عن ابي اليمان - 00:37:03

ان رجلاً كان شاباً اسود الرأس واللحية فنام ليلة فرأى في نومه أن الناس حشروا فإذا بنهر من لهب النار وإذا جسر يجوز الناس عليهم عليه يدعون باسمائهم اذا دعي الرجل اجاب فناج وهالك قال فدعاني باسمي فدخلت في الجسر فإذا حده كحد السيف يمور بيمنا وشمالاً يأمر بي ان يضطربوا بي يميناً وشمالاً كيف - 00:37:15

الجسر بتشوفونه في بعض الأفلام بتلاقي جسر بدبي ارجع واحد طالع عليه. بصير ايده على قلبه. الجسر يموت يموي يميناً وشمالاً هذا حال اهل النار او اهل من يمر على الصلة يوم القيمة. نعم. قال فاصبح الرجل ابيض اللحية والرأس مما رأى. يعني شاب رأسه مما رأى في النوم. نعم - 00:37:35

قال وسمع اسود بن سالم رجلاً ينشد هذين البيتين امامي موقف قدام ربى يسائلني وينكشف الغطاء وحسبى ان امر على صراط كحد السيف اسفلاً فله نظاء جهنم نعم. قال فغشي عليه وروي عن بشر ابن الحارث قال للفضل بن عياض يا بشر مسيرة الصراط خمس مئة خمسة عشر - 00:37:53

خمسة عشر الف فرسخ فانظر كيف تكون على الصراط. قال محمد بن السمак سمعت رجلاً من زهاد اهل البصرة لا دليل عليهم ان احدى النبي صلى الله عليه وسلم المرفوعة - 00:38:13

هذا التقدير لطول الصراط لا دليل عليه قد يكون خدم من الاسرائيليات او شيء من ذلك. نعم. قال محمد بن السماوات سمعت رجلاً من زهاد اهل البصرة يقولون الصراط ثلاثة الاف سنة. الف سنة يصعدون فيه والالف سنة يستوي - 00:38:22

والالف سنة يهبطون منه. وهذا ايضاً كما قلنا ليس فيه حديث صحيح ثابت. نعم. قال وروى فضيل ابن اسحاق عن الفضيل قال الصراط اربعون الف فرسخ. ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولى - 00:38:36

من حديث جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يسأل عن يسأل علي بن زيد وهو يبكي فقال يا ابا الحسن كم بلغك ان ولي الله يحبس على الصراط؟ قال كقدر رجل - 00:38:46

في صلاة مكتوبة اثم ركوعها وسجودها الصلاة المكتوبة. يعني الصلاة المكتوبة اذا اتمت ركوعها وسجودها كم تأخذ منك وقت؟ ثلث ساعة ربع ساعة اه اولياء الله هكذا يكون مرورهم على الصراط او حبسهم على الصراط. نعم. قال فهل بلغك ان الصراط يتسع لاولياء

الله؟ قال نعم. قالوا من حديث رشدينا - 00:38:56

لا هو رجل ينصح به هذا رجل متزوج حقيقة يعني روایاته ضعيفة جداً نعم. قال ومن حديث رشدينا وابن سعد عن عمر ابن الحارثي قال عن أبي سعيد بن أبي هلال عن سعيد ابن أبي هلال قال - 00:39:16

ان الصراط يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع. وهذا كما قلنا الحديث لا يصح. نعم. وقال سهل التستري من دق عليه الصراط في الدنيا عرض له - 00:39:26

وفي الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة. ما معنى هذا الكلام اعد قراءتنا قال معنا ولا مش معنا من دق عليه الصراط في الدنيا عرض له في الآخرة. خلينا الجملة الاولى ايش يعني من دق عليه الصلاة في - 00:39:36

دنيا عرض على في الآخرة. اه يا شيخ اه طيب استنى شايف العكس كانه معنى الكلام عرض يعني اتسع من دق عليه الصلاة في الدنيا عرض له من عرض عليه الصلاة في الدنيا دق عليه في الآخرة. طيب يا شيخ محمد عمر - 00:39:52

اه احسنت يعني من ضيق على نفسه في الدنيا ابتغاء مرضات الله وسع الله عليه الصراط يوم القيمة. ومن توسيع في الدنيا بالمعاصي والذنوب دق عليه الصراط يوم القيمة فهي نسبة عكسية كما يقولون - 00:40:18

ضيق على نفسك في الدنيا من اجل الله الله بيوسع عليك الصراط يوم القيمة والعكس بالعكس وسعت على نفسك بالمعاصي والذنوب وغفلت عن الله يدق عليك الصراط يوم القيمة هذا معنى كلام سهل التستري والجزاء من - 00:40:44

هذه هي الحياة. نعم قال رحمة الله ومعنى هذا انه ان من ضيق على نفسه في الدنيا باتباع الاوامر واجتناب النهي وهو حقيقة الاستقامة على الصراط المستقيم في الدنيا. اشرح لكم اياها ابن رجب نفسه في المقطع - 00:40:59

الذي يليه. نعم. ولكن جزاوه ان يتسع له الصراط في الآخرة. ومن وسع على نفسه في الدنيا باتباع الشهوات المحرمة والشبهات المضلة. حتى خرج عن الصراط المستقيم ضاق عليه الصراط في الآخرة بحسب ذلك والله اعلم. هذى قاعدة جيدة ينتبه لها الانسان في مسيره في هذه الحياة. نعم. قال رحمة الله رأى بعض السلف رجل يضحك فقال لهم - 00:41:11

ما اضحك ليس تقر عينك ابداً او تخلف جهنم او او تخلف جهنم يعني الا او هنا بمعنى الا ان تخلف جهنم وراءك طبعاً هاظاً لسا مقاييس يعني هذا الانسان المؤمن الضحك في الحياة الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحك لكن بعض السلف - 00:41:31

كان يأخذ نفسه ومن حوله بالشدة. انه خلص لا تضحك حتى تترك جهنم ورائك الدنيا وانا في بكاء ولكن النبي عليه الصلاة والسلام نهجه هو النهج الاكمل فكان باي وامي صلوات ربى وسلامه عليه يضحك ويبيكي يخشع ويداعب زوجاته ويمزح فالبالتالي الانسان لا يفرض على نفسه وعلى غيره حياة - 00:41:48

اصعب مما كلفه الله عز وجل بها. نعم. كما قلنا يعني نحملها في سياقها من فهم السلف. نعم قال رحمة الله وقال احمد بن ابي الحواري قال حدثنا يونس الحداد عن ابي حمزة الببيسياني قال عن معاذ بن جبل يرفعه قال ان المؤمن لا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف - 00:42:09

جهنم خلف ظهره اخرجه من ابي حاتم وقال ابو حمزة مجھول. ويونس الحذاء قال وابو حمزة عن معاذ مرسل. والمعنى صحيح لذلك احمد بن حنبل كان يسأل متى الراحة امام فماذا يقول - 00:42:27

قال عند اول قدم تضعها في الجنة ما في راحة حتى تضع اول قدم في الجنة لانه ايامك او امامك ايام مهولة في الدنيا وفي الآخرة. ولن تجد الراحة الحقيقية حتى تتجاوز الصراط. لانه خلص الصراط - 00:42:38

اخر شيء من تجاوز الصراط عرف انه امن ولذلك كان السلف يؤكدون ان الانسان لا يجد الراحة ولا الامان التام حتى يتتجاوز هذه القنطرة. نسأل الله ان يحيينا جميعاً. نعم. قال رحمة - 00:42:53

الباب السابع والعشرون في ذكر ورود النار نجانا الله منها برحمته. امين امين قال الله تعالى وان منكم لا واردها كان على ربك حتماً مقتضاها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الطالبين فيها جثياً. روى - 00:43:07

اسمع لابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال بكى عبدالله بن رواحة فبكـت امرأته فقال لها ما يبكيك؟ قالت رأيتـك تبـكي فبكـت.

قال اني ذكرت هذه الاية وان منكم الا - 00:43:23

وقد علمت اني داخلها فلا ادرى اناجم منها انا ام لا؟ وروى ابن المبارك يعني النساء تبكي من اجل انها رأت زوجها تبكي يعني هي تبكي فقط لانها رأت عبدالله بن رواحة - 00:43:33

يمكن شوف التفاعل بين الزوجين يعني وكمال الارتباط الوجدان بينهما. نعم قال ورواه ابن مبارك عن عباده المقبورين قال عن بكر المزني قالت قال لما نزلت هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب ابن رواحة الى بيته فبكى وجاءت المرأة فبكت - 00:43:46

فجاءت الخادمة فبكت معهم نعم اه قال ثم جاء اهل البيت فجعلوا يبكون كلهم فلما انقطعت عبرته قال يا اهلاه ما يبكيك؟ قالوا لا ندري ولكن رأيناك تبكي فبكينا. قال - 00:44:02

نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينبني فيها ربى اني وارد النار. ولم ينبني اني صادر عنها. شف الجملة هذى الاخرية مرة اخرى نبأني ربى اني وارد على النار وان منكم الا - 00:44:18

واردها لكن لم يخبرني اني ساصدر منها اي سانجو سارد ان كل انسان سيرد على جهنم فالكافر سيردها يدخل في قعرها والمؤمن والمنافق يد سيردها ويسقط فيها. واما المؤمن كيف يكون وروده على جهنم - 00:44:34

مروره على الصراط هذا معنى لان الصراط تحت او عفوا ان رواحة تحتها الصراط. فعبدالله بن رواحة يقول اخبرني ربى اني سارد على جهنم لكنني لا لم يخبرني اني ساتجاوزها. وهذا مقلق - 00:44:51

نعم. وقال موسى بن عقبة في مغازييه زعموا ان ابن رواحة بكى حين اراد الخروج الى موته فبكى اهله حين موسى بن عقبة من اهم كتب المغازي التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم بصحتها لصحتها ومغازي موسى ابن عقبة - 00:45:06

رحمة الله تعالى عليه من اصح كتب المغازي. نعم قال فبكى اهله حين رأوه يبكي فقال والله ما بكيت جزعا من الموت ولا صباة لكم. ولكنني بكيت جزعا من قول الله عز وجل وان منكم الا واردها - 00:45:22

كنت اني واردها فلا ادرى انجو منها ام لا. قال وقال حفص بن حميد عن شمر بن عطية قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قرأ هذه الاية يبكي ويقول ربى انا انا من - 00:45:36

من تنجني ام من تذر فيها جثيا؟ وروى ابو اسحاق عن ابي ميسرة انه كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني فقالت له امرأته يا ابا ميسرة - 00:45:46

ان الله قد احسن اليك هداك للسلام قال اجل ان الله يبين لنا انا وارد وارد النار ولم يبين ان صادرون منها خارجون منها نعم قال رحمة الله تعالى وروينا من طريق سفيان بن حسين عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا التقوا يقول الرجل منهم لصاحب هل اتاك انك وارد في - 00:45:56

يقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج منها؟ فيقول لا. قال فيقول فيما الضحك اذا؟ نفس الفكرة يعني لا تضحك. نعم الا وقال ابن عبيدة نعم وقال ابن عبيدة عن رجل عن الحسن قال هل اتاك انك وارد النار؟ قال نعم. قال هل اتاك الناس تهرج منها؟ قال لا. قال فيما الضحك اذا؟ قال فما رؤي - 00:46:16

ضاحكا حتى مات. وقال الامام احمد قال حدثنا هاشم ان هذا ليس مطلوبا احبابي هذا حال بعض السلف اخذ نفسه بعزمية لكن منهجه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يجب الانتساع به - 00:46:38

حتى لا يقال ان اهل العلم وطلبة العلم لا يضحكون لا ابتسام في وجه الناس وضحك لكن المساحة المسموحة ولا تغفل هذا هو المعيار الا يكون قلبك غافلا واما بعض ما ينقل عن السلف - 00:46:50

افهم في سياق معين لكنه ليس منهجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرفناه عنه. نعم. وقال الامام احمد حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا المبارك ابن فضالة عن الحسنة في قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال رجل لاخيه فقد جاءك عن الله عن الله انك وارد في جهنم. قال نعم. قال فايقنت بالورود؟ قال نعم. قال - 00:47:03

فايقنت وصدقت بذلك؟ قال نعم وكيف لا اصدق وقد قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقاضيا. قال فايقنت

انك صادر عنها قال والله ما ادري اصدر عنها ام لا قال ففيما التناقل وفيما الضحك وفيما اللعب؟ هم. قال احمد وحدثنا خلف ابن الوليد قال حدثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول لا والله - 00:47:23

وان اصبح فيها مؤمن الا حزينا وكيف لا يحزن المؤمن وقد جاءه عن الله انه وارد جهنم ولم يأته انه صادر عنها. ان اصبح فيها مؤمن في هاء في الدنيا هذا الذي يظهر لي - 00:47:43

اي في هذه الحياة الدنيا يقول لا يصبح المؤمن الا وهو حزين لان الله اعلمه انه سيرد جهنم لكنه لم يعلمك انك ستتصدر منها وستنجو منه نعم. قال رحمة الله تعالى قال احمد ابنا حسين بن محمد قال حدثنا ابن عياش عن عبد الله ابن دينار ان لقمان قال لابنه يابني كيف يؤمن النار من هو - 00:47:56

قال واختلف الصحابة ومن بعدهم في تفسير الورود فقال طائفة الورود هو المرور على الصراط وهذا قول ابن مسعود وجابر قول الجمهور قول الجمهور ان ورود على جهنم لاهل اليمان انما هو المرور فوق الصراط. نعم. قال وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم والكلبي وغيرهم. قال وروى - 00:48:16

تطمئنون عن الصديق قالوا سألت مرة سأله عن قول الله عز وجل وان منكم الا واردها فحدثني عن ابن مسعود انه حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:48:36

يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلام البرق ثم كالريح ثم كحضر كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كسيبر الرجل ثم خرجه الترمذى وقال حديث حسن وخرج الامام احمد اوله وخرج الحاكم وقال صحيح. رواه شعبة عن السدي عن مرة عن عبدالله موقوفا ولم يرفعه شعبة مع انه - 00:48:46

قرأ بن السدي حدثه به مرفوعا قال دارقطني يحتمل ان يكون مرفوعا وقال قلت رواه اصوات عن مرة الهمدان عن عبد الله موقوفا ايضا فقال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر كالبرقى فذكر الحديث بطوله وفي اخره حتى ان اخرهم مرن - 00:49:06

حتى ان اخرهم مرجل نوره على ابهام قدمه يتكتأ به الصراط. دحض مذلة عليه حسك كحسك القتاد القتاد حافظة ملائكة معه قتادة الشوك يعني نعم. قال ملائكة معهم كلاليب من نار يخطفون بها الناس وذكر بقية الحديث خرجه ابن ابي - 00:49:25

قال وروى الحكم ابن ظهيرين عن السدي عن مرة عن عبد الله فرفع اخر الحديث ولفظ حديثه قال عبد الله الورود ليس بالدخول فيها ولكنه حضورها الوقوف عليها مثل يعني هذا معنى الورود على جهنم. نعم. قال مثل الدابة ترد الماء ولا تدخله. ثم قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يضع الله - 00:49:45

الصراط على جهنم فيجوز العباد عليه وذكروا الحديث بطوله وفي اخره ولو قيل لاهل النار انكم ماكتون في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنة لرجوا وقالوا لانه في النهاية يعني في خروج - 00:50:05

لو اعد العبارة مرة اخرى حتى يدركها ولو قيل لاهل النار انكم ماكتون في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنة لرجوا وقالوا انا لابد انا لابد لابد مخرج نبقى في النهاية في بصيص امل لكن جهنم - 00:50:17

هذا الكهف يخرج منها بعد ان يدخلها؟ لا وانما هم مخدلون فيها. نعم. ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكتون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنة. حزنوا لان في النهاية سيخرجون. لو كان هذا هو - 00:50:31

عيار نعم وقالوا انا لابد مخرجون ولكن الله جعل لهم الابد ولم يجعل لهم الامد. الامد له نهاية. اما الابد لا نهاية له هذا الفرق بين الابد والامد قالوا لكن الله جعل لهم اي لاهل النار - 00:50:44

ولأهل الجنة جعل لهم الابد يعني الخلود الابدي. ولم يجعل لهم ابدا اي مدة معينة ثم بعد ذلك يخرجون منها. نعم. قال رحمة الله كم ابن ظهير ضعيف ولعل هذا الكلام في اخر الحديث موقوف على ابن مسعود فانه روي عنه موقوفا من وجه اخر باسناد جيد قال ابو الحسن من البراء العبدى في كتابه - 00:51:00

في كتاب الروضة لا حدثنا احمد بن خالد وهو هو الخلاق قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو ابن

ميمون قال عن عبدالله بن مسعود نعم قال - 00:51:20

لو ان اهل اهل جهنم وعدوا يوما من ابدا او عدد ايام عدد ايام الدنيا لفروا بذلك اليوم ان اهل النار وعدوا يوما فيخرجون منه من النار ولو طال والوطن - 00:51:30

او وعدوا انهم سيدخلون النار بحسب ايام الدنيا ثم يخرجون منها لفروا. ليه؟ لانه في النهاية سيذهب العذاب ولو بعد حين. لذلك قال لاز كل ما هو ات قريب فقالوا خلص بتحمل العذاب ثم نخرج. لكن الحال ليس هكذا الحال انهم خالدون في نار جهنم. نعم. قال

وقد روي اول الحديث من طريق ابي اسحاق موقوفا ايضا - 00:51:44

من مخالفة في الاسناد فروي عمرو ابن طلحة القتاد عن عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوس قال عن ابي لمحص عن عبدالله وإن منكم الى وارد وقال الصراط على جهنم مثل - 00:52:07

السيف فتمر الطائفة الاولى كالبرق والثانية كالريح. والثالثة كاجود الخيال والرابعة كاجود الابل والبهائم. ثم يمرؤن والملائكة يقولون رب سلم سلم خرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيفين وكذا خرجه ادم ابن ابي اياس في تفسيره عن اسرائيل وخرج مسلم في صحيحة من حديث روح ابن عبادة ابن جريج قال اخبرنا اخربني ابو الزبير انه سمع - 00:52:17

جابر بن عبد الله يسأل يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيمة على كذا وكذا. انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت الاول الاول فالاول ثم يأتيانا ربنا بعد ذلك فيقول من - 00:52:37

تنتظرون فنقول ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم فيتبعونه ويعطى كل انسان منهم مؤمن او منافق نوره ثم يتبعونه على جسر جهنم كرالبيب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجون فينجو اول زمرة وجوه - 00:52:52

الالقمرو ذكر بقية الحديث كذا خرجه مسلم عن عبد الله ابن سعيد وهو الاشد. واسحاق ابن منصور وكلاهما عن روح به. وخرج الامام احمد عن روح به وزاد فيه بعد قوله - 00:53:12

فليتجلى لهم يضحك قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فينطلق بهم فيتبعونه وساق الحديث فجعله من فجعله من هذا الموضوع مرفوعا وما قبله موقوفا وقد روى محمد بن شرحبيل الصنحاني عن ابن جريج قال هذا عن ابن جريج هذا الحديث فرفع اوله ايضا وهو ذك وهو ذكر التجلي والضحك. رواه عبد الرزاق عن عن - 00:53:22

ابن زيد قال عن ابن جريج عن عن زياد ابن سعد عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر التجلي وروي عنه تجلي الرب سبحانه وتعالى - 00:53:42

تمام. وروي عنه الحديث كله ايضا بهذا الاسناد وهذا يدل على ان اول الحديث لم يكن عند ابن جريج. عن عند ابن جريج عن ابي الزبير مرفوعا وان كان عنده - 00:53:52

كله مرفوعة عن زياد بن سعد عن ابي الزبير. هذا كله يهتم به طالب علم الحديث الذي يهتم في سياق الاسانيد ومعرفة المرفوع من الموقوف فتحير هذه الامور. فيعني كل جانب له فنه ورجاله. نعم - 00:54:02

قال رحمه الله وكذا رواه ابو قرة عن مالك عن زياد بن سعد قال عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة جمعت الامم فذكره كله مرفوعا - 00:54:17

وكذلك رواه ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سمعت جابرها يسأل عن الورود فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول نحن يوم القيمة على قوم ذكر الحديث كله مرفوع - 00:54:27

نعم قال وفي حديثه زياده بعد قوله ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا او يغشاه ظلمه وقوله في هذه الرواية ونحن يوم يوم القيمة على قوم هذه الرواية الصحيحة قال واما ما ورد في رواية روح عن ابن جريج عن كذا وكذا فان اصله تصحيف من الراوي للفظة كون فكتب عليه كذا وكذا لاشكال - 00:54:37

لاشكال فهمه عليه ثم كتب انظر اي ذلك يأمر الناظر فيه بالتزوبي والفك في صحة لفظه. فادخل ذلك كله في الرواية في الرواية

القديمة ولم يقع ذلك في نسخ صحيح مسلم كما يظنه بعضهم فان الحديث في مسند الامام احمد وكتاب السنة لابنه عبد الله كذلك.  
وخرج الطبراني في كتاب السنة من - 00:55:00

طارق ابى عاصم عن ابن جریج قال اخبرني ابو الزبیر انه سمع جابرنا يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيمة على قوم فوق الناس  
فتدعى الامم باوثانها وذكر الحديث الى قوله - 00:55:20

يتجلی لهم يوضح قال فسمعت رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يقول حتى يبدو كذا وكذا فينطلق بهم فيتبعونه وذكر الحديث  
بتمامه. قال وفي سياقه ايضا وتخشى المنافقين ثم فظهر فظاهر بهذه الرواية ان الشك والتصحیف انما جاء من جهة روح ابن عبادة  
ولعله وقع في كتابه كذلك فحدث به كما في كتابه والله اعلم ولكن قد رواه - 00:55:30

محمد ابن يحيى المازني عن ابن جریج كما رواه عنه روح خرجه من طريقه الحال وما يستدل به على ان الورود ليس هو  
الدخول مما خرجه مسلم من حديث - 00:55:50

الزيبي عن جابر قال اخبرتني ام بشر انها سمعت النبي صلی الله عليه واله وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار اشاء الله من  
اصحاب شجرة احد من الذين بايعوا اصحاب الشجرة - 00:56:00

الذين بايعوا بيعة الرضوان نعم. قالت بلى يا رسول الله فانتهرا فقلت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلی الله عليه واله  
وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. رواه الاعمش عن ابى سفيان عن جابر عن ام بشر بنحوه.  
وهذا يؤكد ما فهمه السلف والجمهور ان - 00:56:10

ورود على جهنم ليس دخولها او ليس دخولها وانما الورود هو المرور على الصراط. نعم. قال رحمه الله وفي بعض الروايات الاعمشية  
فقال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يردونها ثم يصدرون عنها بالاعمال. وقالت طائفة القول الثاني. القول الثاني في تفسير الآية  
ان الورود هو دخول جهنم حقيقة. هذا قول - 00:56:30

لابن عباس وبعض اهل العلم. نعم. قال رحمه الله وقالت طائفة الورود هو الدخول وهذا هو المعروف عن ابن عباس وروي عنه من  
غير وجه وكان يستدل لذلك بقوله تعالى في فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار - 00:56:50

قوله ونسوه. فقال فاوردهم النار وورودهم دخولها. بالنسبة لفرعون وقومه. نعم. وبقوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا.  
فكلمة الورد يعني يرى ابن عباس انها استعملت لدخول جهنم وليس للمرور على الصراط هذا وجهة نظر ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه - 00:57:03

الا وكذلك قوله تعالى لو كان هؤلاء الة ما وردوها. وقد سبق عن عبد الله بن رواح نحو هذا الا ان الرواية عنه منقطعة. الرواح قال  
انني اخبرت اذاني والدها لكنني لم اخبر ابني - 00:57:21

قادر عنها هذا ما ورد عن عبد الله بن رواحة معنا قبل قليل. نعم قال رحمه الله تعالى وروى مسلم الاعور عن مجاهد ومنكم الا واردها  
قال دخلها وسائل كعب عن الورود المذكور في الآية هو كعب هذا؟ كعب الاخبار كعب الاخبار وهذا ينقل - 00:57:35

عن كتببني اسرائيل. نعم. قال فقام تمسك النار عن الناس كانها متن اهانة. متن الاهانة الاهانة اللي هي دهن يعني النار  
تمسك عن الناس وتصبح كأنها ظهر يعني ماذا؟ شحمة. تصبح كأنها شحمة بيضاء. ثم ماذا يحدث؟ قال حتى تسوى عليها اقدام الخلق  
كلهم كالهم - 00:57:49

من برهم وفاجرهم اما ما تصبح كالشحمة فكل الناس يكونون عليها. برهم وفاجرهم ثم يقول لها رب عز وجل خذ اصحابك  
ودعي اصحابي فتختسف خذ اصحابك عن اهلك ايها النار وخذني - 00:58:11

واخلي اصحابي يا اهل اليمان. نعم. قال فتختسف بكل ولی لها وينجي الله المؤمنين ندية ثيابهم. ثيابهم يعني تكون ثيابهم مثل  
الندى عليها نعم. قال وينجي الله المؤمنين ندية ثيابهم. ثيابهم؟ قال كعب المتر الى القدر الى القدر الكثيرة الى القدر. نعم -  
00:58:24

الى القدر الكثيرة الكثيرة يعني احد منكم رأى قدوا فيها دهن كثير في الاسفل لما يحمد عليها الدهر كيف يصبح يعني مثل ماذا؟

طبقة طبقة شحمة بيضاء. هكذا تكون النار يوم القيمة وعليها الجميع. طبعاً هذا كله اسرائييلي - 00:58:44

لا اثبته ولا انفيه. هذا من كلام كعب الاخبار انه يقول ان النار تصبح كانها دهن شحم جامد عليها الجميع فاما الكافر والمنافق فالنار تخسف به لانه يعني الشحم يذوب فيخسف به. واما المؤمن فينجو. هذا هو معنى كلام كعب الاخبار - 00:59:01

قال الم تر الى القدر الكثيرة تلو ذاك اي كثيرة الشحم. نعم. اذا بردت استوت بيضاء كالشحم. نعم. اذا انا الودك اذا جمد يشكل طبقة بيضاء في اسفل الاناء نعم - 00:59:23

قال اذا اوقدت النار تحتها انخسف الودك في الودك لما تشعل النار تحته شو بصير فيه؟ بذوب تذوب لكن تذوب تحت اقدام الكافرين والمنافقين. نعم. قد انخسف الودك في القدر من ها هنا وها هنا. وفي رواية عنه قال فهي اعرف بهم من الوالد بولده - 00:59:34  
تعرف يعني تذوب تحت رجل من وتبقى تحت رجل من؟ نعم. وقال ثور ابن يزيد عن خالد بن معدن قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم يعدنا ربنا انا نرد النار؟ قال - 00:59:50

بلى ولكن مررتم عليها وهي خامدة فهذا تفسير من يرى انها ورود النار هو دخولها. لكنها لكنه دخول لها وهي منطفئة او وهي جامد كالشحم فهكذا يعني هذا تفسير لكيفية دخول المؤمنين النار. انهم يدخلون عليها وهي خامدة لكن ليس هذا هو التفسير المشهور. التفسير المشهور للورود هو الورود على - 01:00:00

الصراط يعني ابقوا على المعنى المشهور. نعم. قال وفي رواية عنه قال اذا جاز المؤمنون صراطاً نادى بعضهم بعضاً. الم يعدنا الم يعدنا ربنا ان نمر على جسر جهنم؟ فيقول بلى - 01:00:22

ولكن مررتم عليها وهي خامدة وقال مسكين سمعت اشعت الحданى يقول بلغنى ان اهل الايمان اذا مروا بصراط جهنم قال تقول لهم جهنم جوزوا عني قد بردتم قد بردتم وهجي واعذروني واهلي. نعم. مرون اهل الايمان كان سبب في تخفيف - 01:00:32  
وهجي فهي بتحكي لهم مروا عني يعني بدي وهجي يبقى كما هو في لهبيه وقوته. نعم. ولكن هذا ولدي قبله قد يدلان على ان الورود هو المرور على الصراط القول الاول. نعم احسنت. هذا يدل على ان الورود هو ورود على الصراط وليس دخول على جهنم او وقوف عليها حقيقة. نعم. فلو روى كثير ابن زياد البرصاني عن ابي سمية قال - 01:00:50

اختلتنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلنا في الورود فقال يردونها جميعاً وقال سليم ابن مرة يدخلونها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعب خبر ولا فاجر الا دخلها فتكلون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم - 01:01:10  
حتى ان للنار ضجيجاً من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الطالمين فيها جثياً. اخرجه الامام احمد وابو سمية لا ندرى من هو. وهذا يدل على ضعف الحديث لجهة ابي - 01:01:30

نعم. قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم - 01:01:40

القسم هو الورود فوق الصراط. ان الله اقسم وان منكم الا واردها. هذا فقط معنى الورود لاهل الايمان. نعم. قال وقد عبدالرزاق وغيره تحلة القسم بالورود لقوله وان منكم الا واردها وظاهر هذا يقتضي ان الورود هو مس النار. وفي رواية فليج النار الا فليج - 01:01:50

النار الا فليج النار. نعم. فليج النار الا تحلة القسم فجعله مستثنى من ولو جهها قال قد يكون من اقوى الادلة لمن رأى ان هذا دخول حقيقي. هذه الرواية تكون من اقوى الادلة لكن علينا ان نؤولها مع الروايات الاخرى والله تعالى جل واعلم. نعم - 01:02:10

قال وروى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنف لم يرد النار الا عابر سبيل - 01:02:27

خرج الامام احمد من حديث عبور السبيل والمرور على الصراط يعني هذا اوضح يكون. نعم. وخرج الامام احمد من حديث ابن لهيعة ورشدين ابن سعد كلاهما عن زادان عن زادان ابن - 01:02:37

نائلا عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من حرز من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم يرد النار الا تحلة القسم فان الله - [01:02:47](#)

يقول وانيكم الا واردها اسناده ضعيف. وخرج الطبراني من حديث الواقدي قال احدثنا شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي بكر ابن عن - [01:02:57](#)

ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انما حر جهنم على امتي كحر الحمام. قال له الحمام الشامي هذا الذي يكون حرارته خفيفة. كذلك تكون حرجها - [01:03:07](#)

عندما يمر عليه اهل الايمان حر خفيف ليس شديدا. نعم. فلو روى منصور ابن عمارين طبعا متروكة فيه الواقدي. نعم. قال لو روى منصور بن عمار عن بشير بن طلحة - [01:03:17](#)

عن خالد بن دريث قال عن بن يعلى بن منهه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول جهنم للمؤمن جزي مؤمن فقد اطفأ نورك الله بي غريب وفيه نكارة ليس صحيحا ابدا نعم. قال وقد فسر بعضهم الورود بالحمى في الدنيا. وروى روى مجاهد وعثمان بن الاسود وفيه هذا تفسير ثالث ما منكم الا - [01:03:27](#)

وهذا التفسير الغريب قال واردها اي تلد جهنم من خلال الحمى التي تصاب بها في الدنيا هي معنى ورود المؤمن للنار يوم القيمة. وان كان لدى تفسير بعيد يعني. نعم. قال وفيه حديث مرفوع الحمى حظ المؤمن من النار واسناده - [01:03:47](#)

ضعف اولاده ضعيف لا يعتمد. فقالت طائفة الورود ليس عاما انما هو خاص بالمحضرين حول جهنم. المثيرين في قوله تعالى هذا القول الرابع ان الورود هو لطائفة وليس لكل الامم نعم ولكن هذا ايضا يرده الاحاديث الصحيحة. نعم. المذكورين في قوله تعالى فوربك لنحضرنهم والشياطين - [01:04:04](#)

والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا الى قوله وان منكم الا وارد وكأنه يقال لهؤلاء الموصوفين وان منكم الا واردها روی هذا التأويل عن زيد ابن اسلم هو بعيد جدا وعن رجب قال لكم وهذا القول الرابع بعيد جدا. نعم. قالوا عن عكرمة انه كان يقرأ منكم الا واردها يقول الضمير يعود الى الظلم كذلك كن - [01:04:24](#)

نقرأها وروي هذا القول عن ابن عباس من وجه منقطع والصحيح عنه ما سبق. على هذا الرأي الخامس انه وان منكم الا واردها الضمير في واردها لا يعود على النار - [01:04:44](#)

وانما يعود على الظلمة التي تكون قبل الجسر. ولكن هذا ايضا قول بعيد وضعي. نعم. قال رحمة الله تعالى فصل اذا وقف العبد بين يدي الله تستقبله النار قد اخبره - [01:04:55](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم ان العبد اذا وقف بين يدي ربه للحساب فانها تستقبله النار تلقاء وجهه واطلب ان الصدقة تقي صاحبها من النار. يعني النار تستقبلك حتى ولو كنت مؤمن - [01:05:05](#)

طبعا هذا الاستخبار حتى تعرف نعمة الله عليك عندما نجاك منها باذن الله. نعم. قال وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما منكم من احد الا - [01:05:15](#)

سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم شماله نعم. قال وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء - [01:05:25](#)

ووجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفي صحيح مسلم عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة بشق تمرة فليفعل. وفي صحيح - [01:05:35](#)

البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ولا ترجمان له ثم ليقولن له الم اوتك مالا؟ فيقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسول؟ فيقولن بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى الا الناس وما ينظر على شماله فلا يرى الا النار فليتقيقه - [01:05:45](#)

ليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد بكلمة طيبة قال وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه خرج يوما فقال ارأيت الليلة رأيت الليلة عجبا فذكر حديثا طويلا وفيه رأيت رجلا من امتي - 01:06:07

اتق النار ويتقي وهج النار وشررها بيده من وجهه. فجاءته صدقته فصارت سترا على رأسه وظلا على وجهه. قال رحمة الله تعالى الثامن والعشرون في ذكر حال الموحدين في النار وخروجه من برحمة الرحيم وشفاعة الشافعين. وقد تقدم في الحاديـث الصـحيـحة انـ المـوـهـدـينـ يـمـرـونـ عـلـىـ صـرـاطـ - 01:06:22

كيف ينجو منهم من ينجو ويقع منهم من يقع في النار فإذا دخل اهل الجنة فقد فقد دما من فقد دما من وقع من اخوانهم المـوـهـدـينـ فـيـ النـارـ فـيـ سـأـلـونـ - 01:06:42

فيسائلون الله عز وجل اخراجهم منها نعم خلاص قال رحمة الله تعالى وروى زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث طويل سبق منه ذكر المرور على الصراط ثم قال حتى اذا خلص المؤمنون من - 01:06:52

اعرف والذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار.  
يقولون ربنا انهم كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفة فتحرم صورهم على النار فيخرجون فيخرجون خلقا كثيرا. وقد اخذت النار الى انصاف ساقيه والى ركبتيه فيقولون - 01:07:12

ربنا ما بقي فيه احد من امرتنا به فيقول لهم ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا  
كثيرا. ثم يقولون ربنا لم نذر - 01:07:32

فيها من امرتنا احدا؟ فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف مثقال دينار من خير فاخرجوه. فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها من امرتنا اخراجها احدا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا  
فيقولون ربنا لم نذر فيها خبرا. وكان ابو سعيد يقول ان لم - 01:07:42

صدقوني بهذا الحديث فاقراؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما. فيقول الله عز وجل شفاعة الملائكة وشفاعة النبيون وشفاعة المؤمنون ولم يبقى الا ارحم الرحيمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج بها اقواما لم يعملوا خيرا قط. قد عادوا حمما فيلقيهم في نهرهم في - 01:08:02

بافواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميد لم يعملوا خيرا قط لا تدل على عدم وجود اي عمل صالح انه عدم وجود اي عمل صالح عند اهل السنة والجماعة - 01:08:22

يخرج الانسان من دائرة الاسلام لكن المراد انهم لم يعملا شيئا يعتد به والعرب تعبّر عن هذا بانهم لم يعملا خيرا قط والا انتفاء جنس العمل كما هو معروف عند اهل السنة والجماعة. مخرج من الملة. انتفاء جنس عمل الجوارح لا يدع للانسان مؤمنا اصلا - 01:08:35  
حتى لا يتعلّق بعض الناس بهذا الحديث فلم يعملا شيئا يعتد به. ولا يدل على انتفاء العمل بالكلية بالجوارح  
لان هذا لا يبقى معه ايمان اصلا. نعم - 01:08:54

قال رحمة الله وذكر بقية الحديث اخرجه في الصحيحين ولفظه لمسلم. والمراد بقوله لم يعملا خيرا قط من اعمال الجوارح وان كان اصل التوحيد معهم. ولهذا جاء في الحديث الذي امر - 01:09:05

واهله ان يحرقوه بعد موته بالنار ان انه لم يعمل خيرا قط غير التوحيد. اخرجه الامام احمد على بقاء شيء من جنس العمل بالجوارح  
يعني حتى ظاهر كلامي بالرجب لا يحل المشكلة بل يزيدتها اشكالا - 01:09:15

حتى ظاهر كلامه من رجب لا يحل المشكلة. نقول لم يعملا خيرا قط من اعمال الجوارح لابد من وجود ولو عمل يسير من اعمال الجوارح حتى يصح الایمان على طريقة اهل السنة والا عدم وجود عمل الجوارح - 01:09:30

بالكلية ما يسمى بمسألة انتفاء جنس العمل. هذا يخرج الانسان من دائرة الایمان. نعم. قال اخرجه الامام احمد من حديث ابي هريرة  
مرفوعا ومن حديث ابن مسعود موقوفا ويشهد لهذا ما في حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث شفاعته قال

فاقول يا رب اذن لي في من يقول لا الله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكرياني وعظمتي للاخرج من النار - [01:09:45](#)

لمن قال لا الله الا الله خرجه في الصحيحين وعند مسلم فيقول ليس ذلك لك اوليس ذلك اليك؟ وهذا يدل على ان الذين يخرجهم الله برحمته من غير شفاعة مخلوق هم اهل كلمة التوحيد - [01:10:05](#)

الذين لم يعملوا معها خيرا قط بجوارهم والله اعلم. روى ابو الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسک كشك السعدان ثم - [01:10:15](#)

ثم يستجيز الناس فناجم مسلم ومجروح به ناجم ومحبس به ومحبس منكوس فيها. اذا فرغ الله من القضاء بين العباد وتفقد المؤمنون رجالا في الدنيا كانوا يصلون بصلاتهم ويذكرون زكاتهم ويصومون صومهم ويحجون حجتهم ويفوزون غزوهن فيقولون يا اي ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون يصلون - [01:10:25](#)

بصلاتنا ويذكرون زكاتنا ويصومون صومنا ويحجون حجنا ويفوزون غزونا ولا نراهم فيقول الله عز وجل اذهبوا الى النار فمن وجدتموه فيها فاخروه فيخرجونهم وقد اخذتهم النار على قدر اعمالهم فمنهم من اخذته الى قدميه ومنهم من اخذته الى ركبتيه ومنهم من اخذته الى ارذته ومنهم من اخذته الى ثديه ومنهم من اخذته الى عنقه ولم تغشى - [01:10:45](#)

لم تخشى الوجوه. قال فيستخرجونهم ثم يطروحون في ماء الحياة. قيل يا نبي الله وما ماء الحياة؟ قال غسل اهل الجنة فينبتون فيها كما تنبت الزرعة في غشاء السبيل ثم تشفع الانبياء في كل من كان يشهد ان لا الله الا الله مخلصا فيستخرجونه منها ثم يتحنن الله برحمته - [01:11:05](#)

ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها عبدا في قلبه مثقال ذرة من الایمان الا اخرجه منها. اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد واخرجه في الصحيحين من حديث ما لك عن عمرو ابن يحيى - [01:11:22](#)

المازنية عن ابيها عن ابي سعيد الغدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنۃ واهل النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كانت في قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من ايمان - [01:11:32](#)

يخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة او الحياة شک مالک فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السبيل المتر انها تخرج صفراء ملتوية ولفظ للبخاري وعند مسلم فيخرجون منها فيخرجون منها جن او فيخرجون منها فيخرجون منها حمما قد امتحشوا سوادا من النار يعني انتعشت وجوههم - [01:11:42](#)

من النار فينبتون في ماء الحياة وهذا ماء اعده الله للجهنميین والجهنمیون هم الذين يدخلون نار جهنم فترة من اهل التوحيد ثم يخرجون منها فلا بد ان يلقوا في نهر الحياة حتى تعاد لهم اجسام جديدة ووجوه جديدة يعيشوا بعد ذلك مع اهل الجنۃ - [01:12:02](#)

نعم. قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين ايضا عن الزهري عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلی الله علیه واله وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة فذكر الحديث بطوله وفيه ذكر جواز الناس على - [01:12:22](#)

جواز الناس على الصراط ثم قال حتى اذا فرغ فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل الكبائر من النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا - [01:12:32](#)

من دخل النار ويعرفون باثر السجود تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار - [01:12:42](#)

فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت البیة في حمل السبيل وذكر بقية الحديث وخرج ان هذه اظن فيها نظر كما تنبت الحبة في حمیل السیف قال رحمة الله تعالى وخرج مسلم من حديث يزيد الفقیر عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارت وجوههم - [01:12:52](#)

الا دارات وجوههم حتى يدخلوا الجنۃ. وخرج ايضا من حديث ابي نظر عن ابي سعيد عن النبي صلی الله علیه واله وسلم قال ما اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا - [01:13:14](#)

يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنبهم او قالوا بخطاياهم فماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبابير

فجيء دبابير دبابير فبشا على انهار الجنة. قال ثم قيل لاهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون كنبات الحبة في حميم السيل وظاهر الحديث يدل على ان هؤلاء - [01:13:24](#)

يموتون حقيقة وتفارق ارواحهم اجسادهم. ويدل على ذلك ما خرجه البزار من حديث عبدالله من يريد ان يعطيهم كما قلنا اجساد جديدة يعني ان كان موتا ليس هو الموت المعروف عندنا لكنه - [01:13:44](#)

استبداد الاجساد باجساد جديدة تصلح للجنة. نعم قال وظاهر الحديث يدل على ان هؤلاء يموتون حقيقة وتفارق ارواحهم اجسادهم ويدل على ذلك ما خرجه البزار من حديث عبدالله ابن رجاء قال حدثنا سعيد بن مسلم قال اخبرني موسى بن جبير عن - [01:13:57](#)

ابي امامه ابن ثارث قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان ادعى اهل الجنة حظا او نصبا لقوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب. قال فيرتاح لهم الرب تعالى - [01:14:11](#)

قال انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراء فينبتون كما تبت البقلة. حتى اذا دخلت الارواح اجسادهم قالوا ربنا كما اخرجتنا من النار وارجعت الارواح الى اجسادها اصرف وجوهنا عن النار فتصرف وجوههم عن النار. قال وروى مسكين ابو فاطمة قال احدثني اليام ابن يزيد قال عن محمد ابن حمير عن محمد ابن علي عن ابيه عن جده - [01:14:21](#)

يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اصحاب الكبار من موحدي الامم كلها اذا ماتوا على كبارهم غير نادمين ولا تائبين من دخل النار منهم في الباب الاول من جهنم لا - [01:14:41](#)

لا تزرق. نعم. لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين. قال ولا يغلون بسلاما ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران في النار حرم الله اجسادهم على الخلود حرم اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وحرم صورهم على النار من اجل السجود منهم من تأخذة النار الى قدميه ومنهم - [01:14:51](#)

ثم تأخذة النار الى حجزته ومنهم من تأخذة النار الى عنقه وعلى قدر ذنبهم واعمالهم فمنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطول فيها - [01:15:11](#)

بقدر الدنيا منذ يوم وخلقت الى ان تفني فاذا اراد الله ان يخرج منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد. امتنتم بالله وكتبه ورسله فنحن - [01:15:21](#)

وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء مما مضى فيخرجهم الى عين في الجنة. وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ابن ابي حاتم وغيره وخرجه الاسماعيلي مطولا. وقال الدرقطني في كتابه المختلق وهو حديث منكر واليمان مجھول ومسكين ضعيف ومحمد بن حمير او - [01:15:31](#)

وابن حمير لا اعرفه في هذا الحديث انتهى في الحديث من كل جهات ومش زابط. نعم. قال وقد سبق حديث انس في الذي ينادي في النار الف سنة يا حنان يا من ان ثم - [01:15:51](#)

ثم يخرج منها وروينا من طريق محمد بن معاوية قال حدثنا حازم عن الحسن قال اهل التوحيد في النار لا يقيدون فتقول الخزنة بعضهم لبعض ما بال هؤلاء يقيدون وهؤلاء - [01:16:01](#)

فيقيدون فناداهم منادي ان هؤلاء كانوا يمشون في ظلام الليل الى المساجد. وبالتالي اهل التوحيد حتى لو دخلوا النار حالهم لا يكون كحال الكفار يعني هذا خلاصة ما نستفيد من هذه النصوص - [01:16:11](#)

ان اهل التوحيد حتى ولو دخلوا النار الله عز وجل لا يساوي بينه وبين الكفار في شدة العذاب وقوته. هذا هو المراد. نعم قال رحمه الله وقال مروان بن مالك بن ابي الحسن قال يخرج رجل من النار بعد الف عام قال الحسن ليتنى ذلك الرجل. يعني هذا من يعني - [01:16:22](#)

كان يقول من جلد الزائد لنفسه خلينا نقول هو جلد نفسه كثيرا بقول يعني انا راح اكون في النار. يا ريتني ذاك الرجل الذي سيخرج من النار بعد الف عام. لكن نحن نقول - [01:16:39](#)

لا نكون من اهل النار. يعني دعونا نطلب الفردوس الاعلى من الجنة طموحنا اعلى. نعم. قال رحمة الله فصل حسن الظن بالله. ا JACK  
حسن الظن بالله ليكمل المشهد. نعم. قال احمد ابو الحواري دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت ما يبكي ؟ الداران - 01:16:49  
احد ائمه السلوك من السلف نعم فقلت ما يبكيك ؟ قال لان طالبني بذنبي لطالبني بعفو الكلام الجميل من ابي سليمان الداراني هذا  
الكلام الجميل من ابي سليمان الداراني وهو يصف علاقته بالله سبحانه وتعالى. ماذا يقول ؟ قال لان طالبني بذنبي لطالبني بعفوه -  
01:17:03

ان طالبني ببخلني لطالبني بجوده ولئن ادخلني النار لاخبرن اهل النار اني كنت احبه. شوف هذا الجمال. ولئن ادخلني النار لاخبرت  
اهل النار اني كنت احبه. هذا من حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى - 01:17:23

عن ابي سليمان الورى ابن ابي الدنيا في كتابه حسن الظن بالله تعالى باسناده عن علي ابن بكار انه سئل عن حسن الظن بالله قال الا  
يجمعك والفحار في دار واحدة. يعني ما معنى ان تحسن الظن بالله - 01:17:38

ان يكون حسن ظنك بالله وصل الى مرحلة انك تعتقد ان الله لا يمكن ان يجمعك مع الفجار في النار هذا معنى انك تحسن ظنك بالله  
اني احسن الظن بالله اني عشت على التوحيد وعلى الصلاة وعلى هذا الدين نعم عندي معاشر وذنوب لكن - 01:17:50

نظني بمولاي انه لا يجمعني مع ابي جهل رؤوس الكفر المعاصرين والاقدمين في نار جهنم. نعم. قال رحمة الله عن سلمان بن حكم  
لعوان ان رجلا دعا بعرفات وقال لا تعذينا بالنار بعد ان اسكتت توحيدك قلوبنا قال ثم بكى وقال ما اخالك تفعل بعفوك ثم بكى وقال  
لئن فعلت فبذنبينا لا تجتمعن - 01:18:07

يبيننا وبين قوم ظالمين عاديناهم فيك. قال عن حكيم لجابر قال ابراهيم عليه السلام اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان لا  
يشرك بك قال ابن ابي الدنيا وحدثني ابو حفص الصيرفي انه بينهم في النار هذا معنى اي لا تضعهم معا في نار جهنم. نعم. عن عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا تلا واقسموا بالله جهد ايمانه - 01:18:27

لا يبعث الله من يموت. قال ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليعثن الله من يموت. اترى اترك اترك تجمع بين القسمين في دار واحدة ؟  
ثم بكى ابو حفص بكاء شديدا وروى ابو نعيمة باسناده عن عمر بن عبد الله قال ما كان الله لينقذنا من شر ثم يعيذنا فيه وكتتم على  
شفا حفرة من النار - 01:18:47

منها ان الله انقذنا من الشرك فلا نحسب به انه يعيذنا الى دار المشركين هذا المعنى. نعم قال وما كان الله ليجمع بين اهل القسمين في  
النار وقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليعثن الله من يموت. نحن خصمنا - 01:19:07  
خالف ل慈悲 المشركين هذا يولد عندنا حسن ظن بالله ان الله لن يجمع بيننا وبين هؤلاء الذين اقسماوا قسم الكفر. نحن اقسمانا قسم  
الايمان وهم اقسماوا قسم كف حسن ظنك بالله ان توقد ان الله لا يجمع بينك وبينهم في نفس المكان. نعم - 01:19:23

الا وقال محمد بن اسحاق السراج قال احدثنا حماد بن المؤمل الكلبي قال حدثني بعض اصحابنا عن ابن سماكة قال لما طلبني هارون  
الرشيد قال اتكلم وادعوا فدعوت بدعاء اعجبه وقلت في دعائي اللهم انك قلت واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. اللهم  
انا نقسم بالله جهد ايماننا لتبعثن من يموت. افتراء - 01:19:41

افتراكا يا رب تجمع بين اهل القسمين في مكان واحد وهارون يبكي. قال رحمة الله تعالى الباب التاسع والعشرون في ذكر اكبر اهل  
النار قال رحمة الله اهل النار الذين هم اهلها على الحقيقة هم الذين يخلدون فيها ولهم اعدت كما قال تعالى اعدت للكافرين.  
فالنار اذا لم تعد للموحدين - 01:20:01

ودخول الموحدين ودخول طارى وليس دخول استقرار. نعم وقد ذكرنا فيما تقدم حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم قال اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون وهم اهلها الخالدون فيها هم اكبر - 01:20:21

ومن يدخلها من عصاة وهم اكبر من يدخلها من عصاة الموحدين الذين يخرجون منها بعد ان يهذبوا وينقوا ويبدل على ذلك ما روی  
عن ما روی ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه - 01:20:35

وسلم يقول يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمر فينادي بصوت ان الله يأمرك ان

تخرج بعث النار من ذريته قال يا - 01:20:45

وما بعنه النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فحيئن تضع الحامل ويшиб الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عتاب الله شديد من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين سيدخلون نار جهنم - 01:20:55

ان الرقم الوحيد هو الذي سينجو بعد ذلك الالف الثاني فعند ذلك فعلا تشيب الولدان الموضوع صعب ما هو سهل. نعم. قال فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة - 01:21:13  
وتسعه وتسعون ومنكم واحد. الامر على الصحابة لما قال لهم انه يأجوج ومأجوج محسوبين معكم ولستم وحدكم. نعم قال رحمة الله تعالى ثم قال انتم في الناس كشعرة سوداء في جنب الثور الابيض او كشعرة البيضاء في جنب في جنب الثوب الثور الاسود. واني اني لارجو ان تكونوا ربع اهل - 01:21:26

فكبرنا ثم قال اني ثلث اهل الجنة فكبرنا شطر اهل الجنة فكبرنا خرجه في الصحيحين ولفظه لبخاري. قال ورواه هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى وفي حديثه انما انتم جزء من الف جزء. اخرجه الامام احمد والحاكم وصححه. وخرج الامام احمد والترمذى من حديث حسان عن - 01:21:45  
عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى ايضا. وفي حديثه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قاربوا وسددوا فانها لم تكن نبوة فانها لم تكن نبوة فان - 01:22:05

نبيه انتكم - 01:22:15  
نبيه انتكم بين يديها جاهلية. فيؤخذ العدد من الجاهلية فان تمت والاكم والاكمت من المنافقين وما مثلكم ومثل الامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشام الشامة في جنب البعير وفي رواية قال اعملوا وابشروا فهو الذي نفسي نفس محمد

خليقتين لمع خليقتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج وهم ومن هلك منبني ادم وبني ابليس. عن الجن ويأجوج ومأجوج والبشر كلهم محسوبون في هذه الحسبة. نعم. قال وخرج ابن ابي حاتم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه في حديثه ومن هلك من كثرة الجن والانس. فهذه الحديث وما في معناها - 01:22:35  
يدل على ان اكثربني ادم من اهل النار وتدل ايضا على ان اتباع الرسل قليل بالنسبة لغيره الى غيرهم وغير اتباع الرسل كلهم في النار الا من لم تبلغه الدعوة - 01:22:56

او لم يتمكن من فهمها على ما جاء فيهم من الاختلاف. والمنتسبون من فهمها طبعا لسبب عارض بسبب عارض هو الذي منعه من الفهم. اما الاصل ان ادلة الاسلام واضحة - 01:23:06

وهذا لا تشكل على احد بسبب المناعة ومن فهمها يكون لسبب عارض خارجي كما يحدث اليوم يعني كما ذكر البعض في بلاد الغرب من تشويه للاسلام فلا يصل الاسلام الا مشوها لبعضهم. فهذا قد يعذر ويكون من اهل الفترة. كما ذكر ذلك بعض اهل - 01:23:21  
نعم. قال على ما جاء فيهم من الاختلاف والمنتسبون الى اتباع الرسل كثير منهم من تمسك بدين منسوخ وكتابهم مبدل وهم ايضا من اهل النار كما قال تعالى ومن يكفر به - 01:23:37

ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. واما المنتسبون الى الكتاب المحكم والشريعة المؤيدة ودين الحق فكثير منهم من اهل النار ايضا. وهم المنافقون الذين هم في ترك اسفل من النار واما المنتسبون اليه ظاهرا وباطنا فكثير منهم فتن بالشبهات وهم اهل البدع والضلال. وقد وردت الاحاديث على ان هذه الامة ستفترق على بضع وسبعين فرقة كلها في النار - 01:23:47

واحدة وكثير منهم ايضا فتن بالشهوات المحرمة المتوعدة عليها بالنار. وان لم يقتضي ذلك الخلود فيها فلم ينجو من الوعيد بالنار ولم يستحق الوعد المطلق انجنا من هذه الامة الا فرقه واحدة وهو ما كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه واصحابه ظاهرا وباطنا. وسلم من فتنة الشهوات - 01:24:07

شبهة هؤلاء قليل جدا لا سيما في الازمنة المتأخرة والقرآن يدل على ان اكثر الناس هم اهل النار وهم الذين اتبعوا الشيطان كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس طنه حتى - 01:24:27

فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. وقال تعالى لاملان جهنم منك ومهن تبعك منهم اجمعين. فاما عصاة الموحدين فاكثر من يدخل النار منهم نساء كما في الصحيحين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال في خطبة الكسوف رأيت النار ورأيت اكثرا اهلها النساء بكفرهن. قيل ايكفرون - 01:24:40

قال يكفرون العشيرة ويكررون الاحسان يعني لو احسنت اليها الدهر كله ثم رأى منك سوءاً قل ما رأيت منك حسناً قط. نعم. قال لو احسنت الى اهداهن الدهر ثم رأى منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط. وفي صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه اهلها النساء بكفرهن. 01:25:00

وان كان هذه المعصية ينبغي على النساء ان تتخلص منها وان تجاهدها لانها سبب دخول النار النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها سبب دخول النار فعلى النساء ان تقاوم هذه الخصلة السيئة خصلة كفران العشير وتتعلم الانصاف مع زوجها قدر المستطاع. نعم. قال 01:25:17 وخرج -

وفي صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اطلع في النار فرأيت اكثراً اهلها النساء وخرج البخاري من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مثله - 01:25:36

في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكم اكثراً اهل النار فقلن ولم ذلك يا رسول الله؟ قال تكثرن - 01:25:46

وتکفرن العشيرة ما رأيت من ناقصات عقل ودين. اذهب يعطي النساء حل بديل يعني. في حال انك لم تتخلصي من هذه الخصلة السيئة كفران اشير فحاولي ان تكتري من الصدقة حتى يعني تعوضي هذا بهذا قدر المستطاع. نعم. قال - 01:25:56

وما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من اهداكن وخرج مسلم من حديث جابر وابن عمر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوه. وخرج في الصحيحين من - 01:26:14

حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عاملاً من دخلها المساكين. عاملاً من دخلها المساكين اقرأ يا شيخ - 01:26:24

قال رحمة الله وخرج في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عاملاً من دخلها المساكين - 01:26:53

بنعامة واصحاب الجد محبوسون. قال غير ان اهل النار قد امر بهم الى النار وقامت على باب النار ففيت عاملاً من دخلها النساء. وخرج الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو - 01:27:05

ابن العاص ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال طلعت في الجنة فرأيت اكثراً اهلها الفقراء. وطلعت في النار فرأيت اكثراً اهلها النساء والاغنياء. وفي صحيح مسلم عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 01:27:15

قال ان اقل ساكني الجنة النساء وقد اشكل على بعض النساء الجمع بين وقد اشكل على بعض النساء الجمع بين هذا الحديث وبين حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه - 01:27:25

وسلم انه قال في اهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان. وفي صحيح مسلم تضييع الكثرة. كثرة النساء في الجنة. نعم. قال وفي صحيح مسلم عن ابي يوب عن ابن سيرين قال اما تفاخرنا واما تذاكرنا الرجال في الجنة اكثراً النساء فقال ابو هريرة. الم يقل ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة - 01:27:35

البدر والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء لكل واحد منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوهما من وراء اللحم وفي الجنة اعزب. فرامي بعضهم الجمع بين الحديثين بان قلة النساء في الجنة من هو من قبل خروج عصاة الموحدين من النار؟ فاذا خرجوا منها كان النساء حينئذ في الجنة اكثراً وصحيح عن ابو هريرة انما اراد ان جنس النساء في الجنة اكثراً من جنس الرجال - 01:27:55

لان كل رجل لان كل رجل منهم له زوجتان ولم يرد ان النساء من ولد ادم اكثراً من الرجال. قضية ان يكون الانسان له زوجتان هذا لا يعني انهم من بني ادم وانهم زوجتان من - 01:28:15

الحور العين فجنس النساء اكثرا في الجنة عموما لكن ليس شرطا ان يكون هذه الكثرة من بنات ادم وانما من الحور العين الذي خلقه الله سبحانه وتعالى. نعم، قال ويidel على هذا انه ورد في بعض روايات حديث ابي هريرة هادي هذا الصحيحة للكل - [01:28:29](#)  
احد منهم زوجتان من الحور العين؟ قال كذلك رواه يونس عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خرجه من طريق الامام احمد وكذا رواه هشام عن محمد ابن سيرين - [01:28:45](#)

عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خرجه خرج حديثه البيهقي قال وخرج هذه اللفظ البخاري في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - [01:28:55](#)  
عليه واله وسلم. مم ويشهد لذلك ان في بعض الفاظ في بعض الفاظ روايات حديث ابي هريرة هذه المخرجة في الصحيح في الصحيح ايضا وازواجاهم الحور العين. بدل قوله لكل واحد منهم - [01:29:05](#)

زوجتان فهتان الزوجتان من الحور العين لابد لكل رجل دخل الجنة منها اما الزيادة على ذلك نعم. قالوا اما الزيادة على ذلك فتكون بحسب الدرجات والاعمال ولم يثبت في حصر الزيادة على الزوجتين شيء. ويidel ايضا ما على ما ذكرنا ما اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ادنى اهل الجنة منزلة - [01:29:18](#)

رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة فذكر الحديث وفي اخره قال ثم يدخل بيته فيدخل فيدخل عليه زوجتان من الحور العين وذكر الحديث نعم. قال وكذلك ورد في شهيد اذا اذا استشهاده انه انه يتذرع زوجتان من الحور العين فيدل هذا على ان لكل رجل من اهل الجنة - [01:29:38](#)

لزوجتين من الحور العين ولو كان ادنى اهل الجنة منزلة والله اعلم وروى عبدالله ابن ابي احمد باسناده عن ابي صالح قال بلغنا ان اكثرا ذنوب اهل النار في النساء ان اكثرا ذنوب - [01:29:58](#)

ذنبه ذنوب اهل النار في النساء كان كأنه يشير الى الزنا ومن المعاصي التي تدخل النار وجودها في النساء اكثرا من وجودها في الرجال كالزنا ومتعلقاته وانتكم تعلمون ذلك. نعم. قال رحمة الله ورواه ابن ابي الدنيا باسناد منقطع عن ابن مسعود قال ذنبان لا يغفران فذكر احدهما رجل يزين له - [01:30:08](#)

سوء عمله فرأه حسنة فان هذه التي يهلك بها من يهلك من هذه الامة يشير الى الشبهات المضلة والله اعلم. قال رحمة الله هو حقيقة كل طريقة اهل السنة والجماعة - [01:30:28](#)

كل ذنب يغفر الا الشرك. كل ذنب الله عز وجل يمكن ان يغفره للانسان الا الشرك. نعم. قال رحمة الله تعالى الباب ثلاثون في ذكر صفات اهل النار واصنافهم واقسامهم قد سبق قد سبق قول ابن مسعود انه لا يترك في النار سوى الاربعة وليس فيهم خير واحد او من قوله تعالى قالوا لم نك من المصليين - [01:30:38](#)

خير واحد اي استنبطه ابن مسعود من قوله من هم الاربعة الذين يخلدون في النار؟ قالوا قالوا لم نك من المصليين لم نك من المصليين ان الذين لا يصلون ابدا. امين. ولم نك نطعم المسكين. يعني لا يدفعون الزكاة. نعم. وكنا نخوض مع الخائضين. نعم. وكنا نكذب ببوم الدين. نعم - [01:30:59](#)

في الصحيحين عن حارثة ابن وهب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يبره ولا يخبركم باهل النار كل عتل - [01:31:19](#)

واظل مستكبر والعتول قال مجاهد وعكرم وهو القوي قال ابو رزين وهو الصحيح. وقال عطاء ابن يسري عن وهب الذمار قال تبكي السماء والارض من رجل اتم الله خلقه وارحب جوفه - [01:31:29](#)

واعطاه معظمها معظمها من الدنيا ثم يكون ظلوما غشوما للناس بذلك العتق. بذلك العتل الزنيم. نعم. وقال ابراهيم النخعي العتول اللثيم في اخلاق الناس وروى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يدخل الجنة جواض ولا جعطاري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين ما الجواب - [01:31:39](#)

الجعذري والعتول الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الجواض الذي جمع ومنع واما الجعاضي جمع ومنع ان لم يدفع الزكوة

ولم يخرج الحقوق عموما المطلوبة من زكاة او نفقات او ما شابه ذلك. نعم. قال واما الجعذري فالله الغليظ. نعم. قال الله تعالى فيما رحمة من الله. هذه لا تسبب خلودا - [01:32:02](#)

في النار يعني لو ادخل الله بها هي ليست شركا فهي لا تسبب خلودا في النار لكنها من صفات اهل النار هذا هو المراد. نعم. قال فيما رحمة من الله لينة لهم ولو كانت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. واما العتول الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكون - [01:32:22](#)

شروب واحد للطعام ظلوم للناس. هل عند كل الصفات الجيدة؟ ربنا اعطاه ايها لكنه يظلم الناس. ولا يشكر الله على هذه النعم. فهو شديد الخلق قوي يعني رحيب الجوف مصحح جسمه صحيح اكول شروب. كل شيء عنده لكنه ماذا يفعل؟ قال يظلم الناس. نعم. روى معاوية ابن صالح عن كثير ابن حارث عن القاسم - [01:32:42](#)

المولى معاوية قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم قال معاوية وحدثنا عياض بن عبد الله الفهري عن موسى بن عقبة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك - [01:33:02](#)

اخرجه كله ابن ابي حاتم واما المستكبر فهو الذي يتعاطى الكبر على الناس والتعاظم عليهم وقد قال تعالى اليه في جهنم مثوى للمتكبرين؟ وقد ذكرنا فيما سبق حديث يحشر والمتكبرون يوم القيمة كامثال الذر يساقون الى سجنهم في النار يقال له بلوس.

سجن بلوس نعم - [01:33:12](#)

تعلوهم تعلوهم النار يغشاهم الذل من كل مكان قال فان عقوبة التكبر فان عقوبة التكبر الهوان والذل كما قال الله تعالى فالبيوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق - [01:33:29](#)

العقوبة من جنس معصيتك. انت تستكبر في الارض فالله بذلك في نار جهنم. نعم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبراء ردائي والعظمة ايجاري فمن نازعني واحدا منهما عذبته بناري. يعني القيمة في - [01:33:44](#)

وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجررين وقالت الجنة لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي من قال لي النار وانت عذابي. اعذ بك من اشاء من عبادي لكل واحدة منكم ملؤها واما النار فلا - [01:34:02](#)

وحتى يضع عليها رجله فتقول قط قط فهناك تمتلى وينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وفي رواية ابن ابي حاتم فقالت النار ومالي لا يدخلني الا الجبارون والمتكبرون والاشراف واصحاب الاموال. وخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افتخرت الجنة والنار - [01:34:22](#)

فقالت النار يا رب يدخلني الجباره والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة اي ربى يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. ذكر الحديث بمعنى ما تقدم سبب هذا ان الله عز وجل حف الجنۃ بالمكانه وحف النار بالشهوات بالشهوات كما قال تعالى فاما ما طفى واثر الحياة واثر الحياة الدنيا فان الجحیم هي المأوى - [01:34:42](#)

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنۃ هي المأوى. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حجبت - [01:35:02](#)

النار حجبت النار بالمكانه وحجبت حجبت الجنۃ بالمكانه وحجبت النار بالشهوات وخرج مسلم ولفظه حفت الجنۃ بالمكانه وحفت النار بالشهوات وخرجها من حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وخرج الامام احمد وابو داود والترمذی من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لما خلق الله الجنۃ والنار ارسل جبريل الى الجنۃ فقال لهم - [01:35:12](#)

انظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. قال فجاءها فنظر اليها فنظر اليها والى ما اعد لاهلها. قال فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحافت بالمكانه فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعدت فيه لاهلها. قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكانه فرجع اليه فقال - [01:35:32](#)

ولقد خفت الا يدخلها احد. قال فاذهب الى النار فانظر الى ما اعدته لاهلها فاذا هي يركب بعضها فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها - 01:35:52

احد الا دخلها فتبين بهذا ان صحة الجسد وقوته وكثرة المال والنعم بشهوات الدنيا وتكبر وتعاظم على الخلق وهي صفات اهل النار ذكرت في حديث حارثة بن وهب هي جماع الطغيان والبغى كما قال تعالى كلا ان الانسان الطغيان والبغى تكمن في تحليك بهذه الخصال الذميمة - 01:36:10

نعم. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والطغيان وايشار الحياة الدنيا وشهواتها من موجبات النار. كما قال تعالى فاما ما طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما الضعف في البدن والاستضعفاف في الدنيا من قلة المال والسلطان مع الایمان فهو جماع كل خير ولهذا يقال من العصمة الا تجد فهذه صفة اهل الجنة التي ذكرت في حديث حادثة - 01:36:30

فقد روي نحو حديث حادثة من وجوه متعددة وفي بعضها زيادات. خرج الامام احمد يعني ينافق ابن رجب في قضية الضعف في البدن يعني هل هذا شيء مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير احب الى الله نعم الاستضعفاف في الدنيا لاهل الایمان هذا من شعار اهل الایمان عبر التاريخ - 01:36:53

لكن الضعف في البدن ليس هو شيء خير يطلب ليس شيئا يطلب ويقصد بل ظاهر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واعدوا يعني في الاية القرآنية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقوله صلى الله عليه وسلم نؤمن القوي خير واحب الى الله. فهذا ليس شيئا يطلب لكن المراد ان حصل يعني حاولت - 01:37:09

ان تكون قويا لكن الله عز وجل لم يعطك قوة. فالضعف من صفات اهل الجنة. يعني هكذا ليس انه مطلوب ومقصود وانه شيء خير ينبغي ان ابحث عنه بل المؤمن يبحث عن القوة في الدين والدنيا. نعم. قال رحمه الله تعالى خرج الامام احمد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا انئكم - 01:37:29

باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله. قال الضعفاء المغلوبون الا انجيكם المغلوبون يعني ضعفه يعني شيء قهري وليس شيء هو اختاره نفسه نعم. قال الا انئكم باهل النار؟ قالوا بلى يا رسول الله؟ قال كل شديد تعذير هم الذين لا يألفون. لا يألفون رؤوسهم. نعم - 01:37:49

ومن حديث سراقة بن مالك بن جعشن قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال له يا سراقة الا اخبرك باهل الجنة واهل النار؟ قال بلى يا رسول الله. قال اما اهل النار فكل جعذرين - 01:38:08

جوادي المستكبر اما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون وفي ومن حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اهل النار كل تواط مستكبر جماع من اعن اهل الجنة الضعفاء المغلوبون. ومن حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة واهل النار واما اهل الجنة فكل ضعيف متضعيف اشعى - 01:38:18

ذو طمرین لو اقسم على الله لابرهما اهل النار فكل جعذري جواض جماع مناع ذي تبع. وقد سبق تفسير الجعذري بالفظ الغليظ الجافي. وخرج من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم بصفة اهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف ذي طمرین لو اقسم على الله لابره الا انئكم باهل النار - 01:38:38

قلنا بلى يا رسول الله قال كل جحظ جعذري جعذري مستكبر فاسلم قال فسألته ما الجحظ؟ قال الظخم وما الجعذري؟ قال العظيم في نفسه وروى عثمان ابن ابي العاتكة كان الذي يتعاظم في نفسه ويطن نفسه اعلى من الناس. نعم. روى عثمان بن ابي عاتقة عن ابي جعفر الحنفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا انئكم - 01:38:58

باهل النار قالوا بلى. قال كل سمين ليس طيب الريح. روى سليم بن عامر عن فرات البهري قال عن ابي عامر الاشعري ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اهل النار فقال لقد سألت عن عظيم كل شديد قعدي - 01:39:18

قال ف قال وما القعدي يا رسول الله؟ قال الشديد على العشيرة الشديد على الاهل الشديد على الصاحب. قال فمن اهل الجنة يا رسول الله؟ التعامل صعب سواء مع اهله مع زوجه مع اصحابه نعم - 01:39:33

ومن صفات اهل النار وان كانت لا تستوجب الخلود هذا نركز عليه ولكنها من الصفات. نعم. قال فمن اهل الجنة يا رسول الله؟ فقال  
سبحان الله. لقد سألت عن عظيم كل - [01:39:46](#)

ضعيف مزهد قال وفي المعنى احاديث اخر وفي صحيح مسلم عن عياض ابن حمار ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في  
خطوته واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقتسط متصدق ورجل رحيم - [01:39:56](#)

رقيق القلب لكل ذي قربة ومسلم عفيف متغفف ذو عيال اما النار خمسة ضعيف الذي لا زير له لا زير له الذين هم فيكم تبع لا يبغون  
اهلا ولا والخائن الذي لا يخفى له طمعا وان دق الا خانه. ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك. فذكر البخل  
والكذب والشنظير - [01:40:08](#)

الشنظيرة الفاحش قال في هذا الحديث جعل النبي صلى الله عليه واله وسلم اهل الجنة ثلاثة اصناف احدها ذو السلطان المقتسط  
المتصدق وهو من كان له سلطان للناس بصار في سلطانه بالعدل ثم ارتقى درجة الفضل. والثاني الرحيم رقيق القلب الذي لا يخص  
برحمته قرابته بل يرحم المسلمين عموما فتبين ان القسمين اهل - [01:40:28](#)

الفضل والاحسان. وثالث العفيف المتعفف ذو العيال وهو من يحتاج الى ما عند الناس فيتغفف عنهم. وهذا احد نوعي الجود اعني  
العفة بما في ايدي الناس. لا سيما مع وقد وصف الله في كتابه رجودا ان تتعفف عما في ايدي الناس - [01:40:48](#)

مع حاجتك له هذا يعتبر طنف من اصناف الجواب. نعم فلو قد وصف الله تعالى في كتابه اهل الجنة ببذل الندى وكف الاذى ولو كانت  
ولو كان الاذى بحق فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [01:41:02](#)

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيط والعافين عن الناس والله يحب  
المحسنين فهذا حال معاملتهم للحق ثم وصف قيامهم بحق الحق فقال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله  
فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر - [01:41:17](#)

الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون فوصفهم الله عند الذنوب بالاستغفار وعدم الاصرار وهو حقيقة التوبة النصوح.  
وقريب من هذه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربيا ذا -  
[01:41:37](#)

متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة او لئن اصحاب الميمونة. والعقبة قد فسرها ابن عباس بالنار وقد  
وفسرها ابن عمر بعقبة في النار كما تقدم فاخبر سبحانه ان اقتحامها وهو قطعها وهو قطعها مجاوزتها يحصل بالاحسان الى الخلق  
اما بعتق الرقبة - [01:41:57](#)

اما بالاطعام في المجاعة والمطعم اما يتيم من ذوي القربي او مسكين قد لصق في التراب فلم يبقى له شيء. ولابد مع هذا الاحسان ان  
يكون من اهل الایمان والامر لغيره بالعدل والاحسان - [01:42:17](#)

وهو التواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة. واخبر سبحانه ان هذه الاوصاف او صفات اصحاب الميمونة. واما اهل النار فقد قسمهم النبي  
صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث خمسة اصناف فالصنف الاول ضعيف الذي لا زير له. ويعني بالزير القوة والحرص على ما  
ينتفع به صاحبه في الآخرة من التقوى والعمل الصالح. شكرنا هذا ضعف ايمان - [01:42:27](#)

هذا الضعف سبب في دخول النار ان تكون ضعيفا في تحصيل ما ينفعك في اخرتك لذلك قال اول صنف من اصناف النار ضعيف  
الذي لا زير له. ما معنى لا زير له؟ اي لا يجاهد ولا يكافح ولا يبذل من اجل تحصيل - [01:42:48](#)

ما ينفعه في اخرته ماذا يستحق النار؟ لانه كسول وملول يجد الخير امامه لكنه لا يقدم عليه. نعم. قال وخرج العقيلي من حديث ابي  
هريرة مرفوعا ان الله يبغض المؤمن الذي لا زير له - [01:43:04](#)

قال بعض رواة الحديث عن الشدة في الحق. نعم. قال رحمه الله ولما حدث مطرف بن عبدالله بحديث عياض بن حمار هذا وبلغ قوله  
الضعف الذي لا زير له قال - [01:43:16](#)

فقيل له او يكون هذا؟ قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي ما له الا وليدتهم الا وليدتهم يطؤها. نعم.

قال ابن بيقـال ان عامة اهل النار كل ضعيف لا زبر له الذي هم فيكم اليوم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا خرجه عبدالله بن الامام احمد في  
هذا في الزهد وهذا القسم شر اقسام - 01:43:25

الناس ونفوسهم ساقطة لانه ليس لهم هم في الدنيا. هم في طلب الدنيا ولا الاخرة وانما همة احدهم شهوة بطنه وفرجه كيف اتفق  
له. وهو تبع للناس قادم له او طواف عليهم سائل لهم. وما اكثـرهم اليوم حتى في بلاد اهل الاسلام ان يتصرف بهذه الصفات لا املـه الا  
شهوة الفرج. وشهوة البطن ويـمشي - 01:43:45

احـكي مع الناس الناس يعني كما يقول ذهب وذهب معهم. امعـة مع كل صـائح يـذهب معـهم. هـؤلاء كـثر اليـوم نـسأـل الله العـفو والـعـافية.  
نعم. قال رـحـمه الله وصـنـف ثـانـي الخـائـنـ الذي لا - 01:44:05

فلـه طـمع وـان دـق الاـخـانـهـ ايـ يعني لاـ يـقدر علىـ خـيـانـهـ ولوـ كانـت حـقـيرـةـ يـسـيرـةـ الاـ باـدـرـ اليـهاـ وـاغـتنـمـهاـ وـيدـخـلـ فيـ ذـلـكـ التـطـفـ.

الـتطـفـيـفـ فيـ المـكـيـالـ وـالمـيـزانـ وـذـلـكـ فيـ الـامـاـنـاتـ الـقـاـلـيـلـةـ كـالـوـدـائـعـ وـاـموـالـ الـيـتـامـيـ وـغـيـرـ ذـلـكـ هوـ خـصـلـةـ منـ خـصـالـ النـفـاقـ وـربـماـ  
يـدخلـ الخـيـانـهـ وـربـماـ يـدـخـلـ الخـيـانـهـ منـ خـانـ اللهـ وـرـسـولـهـ فيـ اـرـتكـابـ المـحـرـمـ - 01:44:15

سـراـ معـ اـظـهـارـهـ معـ اـظـهـارـهـ اـجـتـنـابـهـ. قالـ بـعـضـ السـلـفـ كـنـتـ تـحـدـثـ عنـ اـصـحـابـ النـارـ لـاـ مـنـ لـاـ تـمـنـعـهـ خـشـيـةـ اللهـ مـنـ شـيـءـ خـفـيـ لـهـ. الصـنـفـ  
الـثـانـيـ المـخـادـعـ الذـيـ بـهـ صـبـاحـاـ وـمـسـاءـ مـخـادـعـةـ النـاسـ عـلـىـ اـهـلـهـ وـاـمـوـالـهـ وـالـخـدـاعـ مـنـ مـنـ اوـصـافـ الـمـنـافـقـينـ كـمـاـ وـصـفـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ  
بـذـلـكـ. وـالـخـدـاعـ مـعـنـاهـ اـظـهـارـهـ الخـيـرـ وـاضـمـارـهـ الشـرـ لـقـصـدـ التـوـصـلـ - 01:44:35

الـىـ اـمـوـالـ النـاسـ وـاـهـلـهـ وـالـنـفـقـ بـذـلـكـ وـمـنـ جـمـلـةـ الـمـكـرـ وـالـحـيـلـ الـمـحـرـمـ. وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ  
وـسـلـمـ مـنـ غـشـنـاـ فـلـيـسـ مـنـ وـالـمـكـرـ وـالـخـدـاعـ فـيـ النـارـ - 01:44:55

قـالـ وـالـصـنـفـ الرـابـعـ الـكـذـبـ وـالـبـخـلـ وـلـمـ يـحـفـظـ وـلـمـ يـحـفـظـ الرـاوـيـ ماـ قـالـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ حـفـظـاـ جـيدـاـ وـالـكـذـبـ  
وـالـبـخـلـ خـصـلتـانـ. وـفـيـ مـسـنـدـ اـلـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـكـذـبـ - 01:45:06

وـالـبـخـلـ بـالـشـكـلـ وـقـدـ قـيـلـ اـنـ اـهـدـوـهـمـاـ اـنـ اـهـدـوـهـمـاـ عـدـوـهـمـاـ وـاحـدـاـ اـنـ اـهـدـوـهـمـاـ وـاحـدـاـ. نـعـمـ اـنـ عـدـهـمـاـ وـاحـدـةـ كـذـاـ قـالـهـ مـطـرـ وـهـوـ اـحـدـ  
روـاـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـالـكـذـبـ وـالـبـخـلـ كـلـاـهـمـاـ يـنـشـأـ عـنـ الشـحـ كـمـاـ جـاءـ ذـلـكـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ وـالـشـحـ هـوـ شـدـةـ حـرـصـ الـاـنـسـانـ  
عـلـىـ مـاـ لـيـسـ لـهـ مـنـ الـوـجـوهـ الـمـحـرـمـةـ - 01:45:16

يـنـشـأـ عـنـ الـبـخـلـ وـهـوـ اـمـسـاكـ الـاـنـسـانـ مـاـ فـيـ يـدـهـ وـالـامـتـنـاعـ مـنـ اـخـرـاجـهـ فـيـ وـجـوهـهـ اـمـرـ بـهـاـ فـالـمـخـادـعـ الذـيـ سـبـقـ ذـكـرـهـ هـوـ  
الـشـحـ وـهـذـاـ الصـنـفـ هـوـ الـبـخـيلـ. فـالـشـحـ اـخـذـ الـمـالـ بـغـيـرـ الـحـقـ وـالـبـخـيلـ مـنـ؟ـ وـالـبـخـيلـ مـنـ؟ـ فـالـشـحـ اـخـذـ الـمـالـ بـغـيـرـ حـقـهـ. وـالـبـخـيلـ  
مـنـعـهـ مـنـ حـقـهـ تـفـسـيرـ الشـحـ وـالـبـخـلـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـطـاوـوسـ وـغـيـرـهـ - 01:45:36

مـنـ السـلـكـ. وـفـيـ الـاـثـرـ اـنـ الشـيـطـانـ قـالـ مـهـمـاـ غـلـبـنـيـ اـبـنـ اـدـمـ فـلـمـ يـغـلـبـنـيـ بـثـلـاثـ. يـأـخـذـ الـمـالـ مـنـ غـيـرـ حـلـهـ اوـ يـنـفـقـهـ فـيـ غـيـرـ وـجـهـهـ اوـ  
يـمـنـعـهـ مـنـ حـقـهـ وـيـنـشـأـ عـنـ الشـحـ اـيـضاـ الـكـذـبـ وـالـمـخـادـعـ وـالـتـحـيـلـ عـلـىـ مـاـ يـسـتـحـقـهـ الـاـنـسـانـ بـالـطـرـقـ الـبـاطـلـةـ الـمـحـرـمـةـ. وـفـيـ الـصـحـيـحـ عـنـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ الـكـذـبـ يـهـدـيـ اـلـىـ الـفـجـورـ وـالـفـجـورـ يـهـدـيـ - 01:45:56

الـىـ النـارـ وـفـيـ مـسـنـدـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ قـالـ سـئـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ مـاـ عـمـلـ اـهـلـ النـارـ؟ـ قـالـ الـكـذـبـ اـذـاـ كـذـبـ الـعـبـدـ  
فـجـرـ وـاـذـاـ فـجـرـ كـفـرـ وـاـذـاـ كـفـرـ دـخـلـ النـارـ. قـالـ - 01:46:16

الـصـنـفـ الـخـامـسـ الشـنـظـيرـ. وـقـدـ فـسـرـ بـالـسـيـءـ الـخـلـقـ وـالـفـاحـشـ وـالـفـاحـشـ نـعـمـ وـالـفـاحـشـ هـوـ الـفـاحـشـ الـمـتـفـحـشـ. وـفـيـ الـصـحـيـحـ  
اـيـنـ عـنـ عـائـشـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ مـنـ شـرـ النـاسـ مـنـزـلـةـ عـنـ الدـلـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ تـرـكـهـ النـاسـ اـتـقـاءـ فـحـشـهـ. وـفـيـ  
الـتـرـمـذـيـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ - 01:46:26

وـسـلـمـ اـنـ اللهـ يـبـغـضـ الـفـاحـشـةـ الـبـذـيـعـ وـالـبـذـيـعـ الذـيـ يـجـرـيـ لـسـانـهـ بـالـسـفـهـ. وـنـحـوـهـ مـنـ لـفـوـ الـكـلـامـ. وـفـيـ مـسـنـدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ  
وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ بـحـسـبـ بـرـىـءـ مـنـ الشـرـ اـنـ يـكـوـنـ فـاحـشـةـ - 01:46:46

بـذـيـناـ بـخـيـلاـ جـبـانـاـ. فـالـفـاحـشـ هـوـ الذـيـ يـفـحـشـ فـيـ مـنـطـقـهـ وـيـسـتـقـبـلـ الرـجـلـ بـقـبـيـحـ الـكـلـامـ مـنـ السـبـ وـنـحـوـهـ وـيـأـتـيـ فـيـ كـلـامـهـ بـالـسـخـفـ  
بـالـسـخـفـ وـمـاـ يـفـحـشـ ذـكـرـهـ. يـأـتـيـ فـيـ كـلـامـهـ بـالـكـلـامـ الذـيـ سـخـيـفـ لـاـ قـيـمـةـ لـهـ فـهـذـهـ اـبـرـزـ صـفـاتـ اـهـلـ النـارـ هـذـهـ الصـفـاتـ الـخـمـسـ ذـكـرـهـ

ابن رجب واحصاها من الاحاديث هي ابرز صفات اهل النار - 01:46:56

التي ينبغي على المؤمن ان يتقيها نعم. قال رحمة الله تعالى فصل في ذكر اول من يدخل النار من عصاة الموحدين. قال رحمة الله تعالى خرج الامام احمد من حديث - 01:47:16

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار. فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد هو عبد لا يشغله رب الدنيا عن طاعة ربه وفقير متغافف يرق الدنيا لا يشرق الدنيا. نعم. لا يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير متغافف ذو عيال - 01:47:26

واول ثلاثة يدخل النار فأمير متسلط ذو ثروة من مال يمنع حق الله في ماله وفقير فخور. وخرج الترمذى اوله وقال حديث حسن فهو لاء الاصناف الثلاثة من اهل النار ضد الاصناف الثلاث ضد الاصناف الثلاثة من اهل الجنة المذكورين في الحديث عياض بن حمار فان سلطانا المتسلط ضد العادل المحسن - 01:47:46

الغنى الذي يمنع حق الله ضد الرحيم لرفيق القلب الذي بذى القربى وكل مسلم والفقير الفخور ضد المتغافف الصابر على شدة الفقر وضره. واوصاف هؤلاء الثلاثة هي الظلم والبخل والكبر والثلاثة ترجع الى الظلم لان الملك يظلم الناس بيده والبخيل يظلم الفقراء بمنع حقوقهم الواجبة والفقير والفخور يظلم الناس بفخره - 01:48:06

عليهم بقوله واذا لهم بسانه. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث طويل. ذكر فيه المقاتل والقارئ والمتصدق الذي يراوون باعمالهم وقالوا اولئك اول خلق اول خلق الله تسurer بهم النار يوم القيمة يا ابا هريرة. قال وقد يجمع بين هذا الحديث - 01:48:26

والذي قبله بان هؤلاء الثلاثة اولهم تسurer بهم النار وائلئك الثلاثة اول من يدخل النار وتسuir النار اخص من دخولها فان تسuirها يقتضي تلهيها وايقادها وهذا قد زاد على مجرد الدخول وانما زاد عذاب اهل الرياء على سائر العصاة لان الرياء هو الشرك الاصغر والذنوب المتعلقة بالشرك اعظم من - 01:48:46

بغيره وقد ورد انها فسقة القراء يبدأ بهم قبل المشركين. فروى عبد الملك بن ابراهيم الجدي قال احدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري قال عن ابي طوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبادة الاوثان. فيقولون يبدأ بنا قبل عبادة الاوثان فيقال لهم - 01:49:06

ليس من علم ليس من علم كمن لا يعلم. هل انتم علمتم فعصيتم؟ وهم يعني صحيح كفار لكن غالب عليهم الجهل وان كان المشهور ان قضية اول من تسurer بهم النار الثالثة انهم اول من تسurer بهم النار من اهل التوحيد. هذا من افضل الاجوبة التي اجاب بها اهل العلم على قضية - 01:49:26

اول من تسurer بهم النار. اول من تسurer بهم النار المرائين هؤلاء الثلاثة قالوا ليسوا كفارا لكن اول من تسurer بهم النار من جهة عصاة الموحدين هؤلاء اما من جهة الكفار الاصليين بهذه قضية اخرى. لكن هنا ظاهر كلام ابن رجب لا - 01:49:45  
انهم اول من تسurer بهم النار حتى قبل الكفار. هذا ظاهر كلامه هنا. وهذه يعني وبالتالي اراء واجتهادات لاهل العلم في محاولة الجمع بين هذه الاحاديث. نعم قال رحمة الله اخرجه الطبراني وابو نعيم وقال غريب من حديث ابي طوالة تفرد به عنه العمري انتهى والعمري هذا هو ابو عبدالرحمن الزاهد رحمة الله وقد - 01:50:01

في الباب الخامس والعشرين حديثا متعددة في خروج عنق من النار يوم القيمة تتكلم انها تلجا. العنق يعني ايه؟ يعني هو شيء يخرج من النار كالعنق يعني هو جزء من النار كالعنق يخرج منها ويتحدث ويطلب اهله. نعم. قال وانها تلتقط من صوف الخلق المشركين والمتكبرين واصحاب - 01:50:21

وفي رواية ومن قتل نفسها بغير نفس فينطلق بهم قبل سائر الناس بخمسين عام. وروي عن ابن عباس وغيره من السلف ان ذلك يكون قبل نشر الدواوين ونصب وجاء في حديث مرفوع ان ذلك يكون قبل الحساب قبل حساب سائر الناس والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. صلى الله على سيدنا - 01:50:39

محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً ورزق الله الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه خير الجزاء عنا على هذه الرسائل المفيدة. نعم هذا النمط ربما من الرسائل يعني يصعب على كثير من الطلبة المعاصرين. لتزاحم النصوص وكثرتها وكثرت اشتغال ابن رجب رحمة الله - 01:50:59

الله تعالى عليه بالاسانيد والتعليق على الالفاظ. واحيانا في علوم التزكية. ربما طريقة الاوائل انهم يذكرون حتى الاحاديث المنكرة والضعيفة وهذا لا يروق لكثير من طلاب العلم المعاصرين يريدون فقط المعلومة الجاهزة بالحديث الصحيح وينتهي الامر. لكن ليس هذه هي طريقة الاوائل في التعامل - 01:51:20

مع علوم التزكية ومع علوم السلوك وهم يتسللون ويتخففون في رواية احاديث قد يكون فيها ضعف بل احيانا ضعف شديد جدا من باب رجائي صحتها واحيانا يكون من باب التنبيه عليها حتى لا يخطئ فيها. الانسان ايضا ويظنها مما يعتمد عليه. فالملهم هذه تجربة شيقها - 01:51:40

عشناها مع الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه خلال هذه الاشهر الاربعة التي مضت بضمن رسائله عرفنا نمط عالم اسلوبه في الكتابة طريقة هذا الجيل في التصنيف طريقتهم في ذكر مسائل السلوك وطريقتهم في الاحتفاء بها. هذه كتب طبعاً - 01:52:00 طريقة الاستفادة منها دائماً هو اقتناص الفوائد يعني بالتأكيد ويذكر عدد كبير من الفوائد والاسانيد والطرق وو انت تقول كيف استفید من هذا الكتاب؟ هذا الكتاب لا يصلح الا بانسان معه كتابه ومعه قلمه. يقتنص الفوائد - 01:52:18

اقتناصا سريراً وكم من كتاب ربما من مئات الصفحات تحتاج الطالب فعلاً ان يقرأه ليستفيد منه ربما العشرين والثلاثين فائدة فقط وهذا ليس اشكالاً لا تظن ان كل الكتب التي ستقرأها لابد ان تكون الفائدة من اولها الى اخرها او انك تحفظ كل ما ذكر فيها هذا ليس مطلوباً - 01:52:34

هناك نوع من العلم طبعاً هناك نوع من العلم المراد فيه السرد والجرد وهناك كتب علمية رصينة لا هذه التي تدرس كلمة كلمة وتحفظ سطراً سطراً يتم تحليلها ومناقشاتها. فليست كل كتب العلما - 01:52:54 على نفس النمط العلمي. هذا ما اريدك ان تنتبه له وانت تسير في رحلتك العلمية. هناك كتب مركزة لدرجة عالية ان كل كلمة ينبغي ان تدرس وتحفظ وهناك كتب لربما امر فيها على العشرين والثلاثين صفحة قد لا اجد فائدة التقاطها ولكنني اكتفي ببركة سماع هذا الكلام وقراءاته - 01:53:10

استخلص ما يمكن استخلاصه من الفوائد بدأ جزاه الله عنا كل خير ورحمه واوسع له المثوبة ودائماً من شكر العلم ان تثنى على عالمه وعلى من تعلمته منه وابن رجب تعلمنا منه كثيراً واستفدنا منه كثيراً فجزاه الله عنا خير الجزاء وخير ما تختتم به دائماً مجالس السماع ودائماً اهل العلم يحرصون على - 01:53:31

مجالس السماع ويعني يرجون فيها البركة ويرجون فيها الخير فان من قرأ الشريعة واستقرأ نصوصها يعلم ان ختام الاعمال الصالحة دائماً هناك خير. في اي عمل صالح تجد الشريعة الاسلامية تأمرك ان تختتم هذا العمل بذكر الله. سبحانه وتعالى - 01:53:53 فهذا الاستقراء لاهل العلم جعلهم يضعون هذه القاعدة ان اي اي عمل صالح تنجذه وتختتمه فهو من مظان الخير ومن مظان استجابة الدعاء. فلذلك كان علماؤنا اذا ختموا مجالس الحديث ومدارس السنة ومجالس الكتب والمصنفات عموماً - 01:54:13 يحرصون على انهائها بدعاء الله سبحانه وتعالى والافتقار والتذلل بين يديه. اولاً شكر الله على هذه النعمة نعمة التمام نعمة الختم سؤال والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه القلوب دائماً مقبلة على الخير مقبلة على التعلم والا يشغلها بشاغل وبالتالي نحن نسير على خطى - 01:54:33

علمائنا وسلفنا الصالح في هذا فنختم مجلسنا بدعاء وتضرع واقبال على الله سبحانه وتعالى. بسم الله الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. الله اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك رضاك - 01:54:53 والجنة ونعود بك من غضبك والنار. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به علينا او بيننا وبين معصيتك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به مصابب الدنيا ومتعبنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابداً ما - 01:55:22

ابقيتنا واجعله الواudit منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادى ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا  
ولا مبلغ وعلمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل اللهم الجنة هي دارنا - [01:55:52](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك  
الحمد بالايام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالسنة ولك الحمد بالمال والاهل والمعافاة - [01:56:22](#)

اللهem لك الحمد على التمام. اللهem ولك الحمد على الختام اللهem فاختم بالصالحات اعمالنا يا رب العالمين. اللهem لك الحمد حمدا كثيرا  
طيبا مباركا فيه. اللهem وفقنا لهذاك. واجعل عملنا في رضاك - [01:56:52](#)

اللهem وفقنا واعنا على تعلم دينك والتتفقه بشرعيتك والتعرف والخوف من عقابك ورجاء رحمتك وعفوك يا رب العالمين ثم وانا نسألك  
حبك وحب من يحبك وحب كل عمل صالح يقربنا - [01:57:22](#)

الى حبك. اللهem اذا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. اللهem  
ارحمنا برحمتك واشملنا بعفوك. اللهem يا عفو اعف عننا ويَا غفور - [01:57:52](#)

اغفر لنا ويَا رحيم ارحمنا. اللهem اعف عننا واغفر لنا وارحم اما انت انت مولانا. فانصرنا على القوم الكافرين. اللهem يا من اظهر  
الجميل وستري القبيح ولم يؤخذ ولم يؤخذ بالجريمة - [01:58:22](#)

ولم يهتك بالصغيرة. اللهem يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث برحمتك استغث.

اللهem اغثنا برحمتك. اللهem اغثنا برحمتك. اللهem اغثنا - [01:58:52](#)

عفوك ومغفرتك. اللهem انزل علينا رحمة من عندك. تغنينا بها عن رحمتك من سواك اللهem استرنا فوق الارض. اللهem استرنا فوق الارض  
وارحمنا تحت الارض ولا تخذنا يوم العرض عليك يا رب العالمين. اللهem عاملنا بما انت اهله. ولا تعاملنا بما - [01:59:22](#)

انحن اهله فانت اهل التقوى والجود والاحسان والمغفرة. اللهem انا نسألك الثبات في والعزمية على الرشد. اللهem ونسألك موجبات  
رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك ونعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما. ولسانا ذاكرا - [01:59:52](#)

اللهem ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهem اهدنا صراط المستقيم. اللهem وثبتنا على صراطك المستقيم. ثبتنا على  
دينك. ثبتنا على طاعتكم يا رب العالمين. اللهem اعصمنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [02:00:22](#)

اللهem جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهem اعز دينك وكتابك اتنبيك وعبادك الصالحين وعبادك الصالحين القائمين بدينك. المدافع  
عن شرك الغرباء بين الناس. اللهem انا نعوذ بك من عذاب القبر. اللهem انا نعوذ بك من فتنة القبر. اللهem انا - [02:00:52](#)

اعوذ بك من اهوال القبور. اللهem ثبتنا عند سؤال الملائكة اللهem ثبتنا بالقول الثابت في ذلك الموقف. يا رب العالمين. اللهem اجعل  
قبورنا روضة من رياض الجنة. ولا تجعلها حفرة من حفر النيران. يا رب العالمين - [02:01:32](#)

اللهem انا نعوذ بك من النار. اللهem اجرنا من النار. اللهem ارجنا امنا النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزته. وما الظالمين من انصار. اللهem  
ان اجسادنا ضعيفة لا تقوى على نارك - [02:02:02](#)

فحرم اجسادنا عن النار يا رب العالمين. اللهem فحرم سادنا عن النار يا رب العالمين. اللهem انا نعوذ بك من النار. وما قرب اليها من قول  
و عمل. اللهem انا نسألك خشيتكم وخوفكم بالغيب والشهادة. ونسألك - [02:02:32](#)

كلمة الحق بالرضا والغضب. يا رب العالمين. اللهem احسن وقوفنا بين يديك اللهem املأ قلوبنا بهيتك وخشيتك عند الوقوف بين يديك.  
يا رب اللهem انا نسألك قلبا خاشعا وعينا دامعة ودعوة يستجاب - [02:03:02](#)

لها يا رب العالمين. اللهem اغثنا بالافتقار اليك. واعز زنا بالذل بين يديك. واجبرنا بالانكسار اليك. وارحمنا تضرع اليك وارحمنا بالتضرع  
اليك. واغثنا باللجاج اليك يا رب العالمين. اللهem اجعلنا خير خلف لخير سلف. اللهem - [02:03:32](#)

جعلنا من اهل الاتباع. اللهem اجعلنا من اهل الاتباع ولا تجعلنا من اهل الابتداء اللهem احينا على الكتاب والسنة وتوفنا على الكتاب  
والسنة. واجعل اخر كلامنا امن الدين لا الله الا الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى - [02:04:12](#)

اللهem اجمعنا بنبيك صلى الله عليه وسلم. وصحابته وسلمه هذه الامة وعلمائها في الجنة يا رب العالمين. اللهem احشرنا يوم القيمة

في زمرتهم. اللهم احشرنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [02:04:42](#)  
والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصل الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله - [02:05:12](#)  
اجمعين. طبعا لا يفوتنا ان نشكر الاخوة القائمين على هذا المجمع الدكتور عبدالرحمن ذاكر الهاشمي ومركز مکانی على اتحاد هذه اللقاءات الفرص المتتجدة من لا يشكر الناس لا يشكر الله فجزاهم الله عن خير الجزاء على الدعم المتواصل وفتح سبل التقاء بالطلبة وطلبة العلم - [02:05:42](#)

في برامج علمية متنوعة فحقهم ان تدعوا لهم في ظهر الغيب وان نشكرهم على هذا العطاء المتتجدد الله يكرمهم. طيب بالنسبة للالجازات اخواني الكرام ربما عرفتم شرط الاجازة ان يكون الطالب لم يغب الا عن مجلسين فدوني - [02:06:04](#)  
هذا شرط الاجازة في رسائل ابن رجب كل رسالة نحن نضع لها شرطا حتى نعود الطالب الالتزام والانضباط. انه لا يستوي من حضر وتتابع مع من تكاسل وتتقاعس. فالاخوة ان شاء الله الان يعني يقدمون الالجازات والاخوة في الخلف - [02:06:19](#)  
يوزعون الحلاوة ضيافة الله يكرمك الاسماء موجودة. لا لا انا - [02:06:37](#)